

1046

الخميس  
15 كانون الثاني - 2026



السنة الحادية والعشرون / الخميس / ٢٥ رجب الاصب ١٤٤٧ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين  
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.  
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام - شعبة النشر

# السَّلام عَلَي حَلِيفِ السُّجْدَةِ الطَّوِيلَةِ



## رأيكم .. يهمننا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من  
أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة  
لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها  
نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات  
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)



## بابُ الحوائج.. ملجأ القلوبِ في زمنِ الشدائد

نقُفُ في هذا اليوم الأليم عندَ سيرة إمام من أئمة الهدى (صلوات الله وسلامه عليهم)، الذي جسّد الإسلامَ المحمدي الأصيل سلوكاً وصبراً وتضحية خالصةً لله (سبحانه وتعالى)، إنه الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) الذي قدّم أعظم التضحيات في سبيل حفظ دين جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآله).

وتطلُّ علينا هذه الذكرى والفاجعة الكبيرة لتذكّرنا أبداً بهذا الإمام المعصوم الذي يعدّ امتداداً حقيقياً للرسالة السماوية، كيف لا.. وهو معدن النبوة وموئل العلم والعبادة، وأبوه الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) الذي أسس مدرسة عظيمة غيّرت وجه الحضارة الإسلامية، وأما أمّه فهي السيدة الجليلة حميدة المصفاة (عليها السلام) التي كانت مثال العقل والإيمان والكرامة. لقد كانت حياة هذا الإمام العظيم مسيرة وعي وصبر ومواجهة للسلطين الطغاة، فعاش تحولاتٍ كبرى، وظلّ - رغم مرارة الألم وطوامير السجون التي انتقل إليها من سجن إلى آخر - محافظاً على جوهر الرسالة السماوية، وحارساً أميناً لهوية الأمة التي أرادَ السلطين الجبابرة تغييب الدين والوعي عنها للتسلّط عليها، ولكنه وهو المعلم والمرّي والإمام المعصوم أقوى من القيود ومن كلّ الظلم الذي مرّ به، إلى الحدّ الذي شهد فيه حتى خصومه بعظمته وإيمانه وصبره وعبادته التي ذابَ فيها وكان السجن المظلم محراب صلواته؛ فقد شَعَّ من أنواره القدسية وآياته العلوية السامية.

إنّه كاظمُ الغيظِ والعبدُ الصالحُ وبابُ الحوائجِ الذي ما طرُقَ أحدُ بابه إلا وعادَ منه فرحاً مسروراً؛ فقد وجد في رحاب قبره الشريف ملاذهُ، وفي وصاياه وتعاليمه البركة والفوز في الدنيا والآخرة. ومن على منبر مجلّة (الأحرار) نقدّم التعازي للإمام صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) ومراجع الدين العظام ولاسيما مرجعنا الأب الإمام السيستاني (دام ظله) والمؤمنين في كل مكان مجلول هذا المصاب الجلل، مستذكّرين بالألم والحسرة هذه المناسبة العظيمة، ومستذكّرين تضحياته الجسيمة التي أصبحت طريقاً لتحقيق النصر الإلهي، فسلامٌ عليه يوم وُلد ويوم استشهد ويوم يُبعث حياً.. وسلامٌ على كل من سارَ على دربه وتمسكَ بنهجه القويم.

# المحتويات

6 صراط المؤمنين

الاستعمال الحسن لمنظومات  
النشر الإلكتروني



18 على درب كربلاء

مكتب الدعاية الاسلامية



24 العطاء الحسيني

من ألواح الخشب إلى حجر الأساس  
العتبة الحسينية تنسجُ خيوط الأمل  
القرآني والتربوي في إفريقيا



البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com  
هاتف المجلة: 07435000170  
التواصل الإلكتروني: 07435004404



## الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

## رئيس التحرير

علي الشاهر

## مدير التحرير

رواد الكركوشي

## هيئة التحرير

حيدر عاشور

عيسى الخفاجي

علي الخفاجي

## المراسلون

قاسم عبد الهادي

حسنين الزكروطي

أحمد الوراق - نمر شاكر

## الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

ميثم الحسيني

حسين علي الخفاجي

## الأرشيف

ليث النصراوي

## الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

## التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

## التصوير

وحدة المصورين

## التصحيح اللغوي

حيدر حميد التميمي

## الطبع والتوزيع

حيدر وعد التميمي

## المتابعة الداخلية

زيد الجنابي



## صورة الغلاف

## 26 العطاء الحسيني

بكلفة تجاوزت ٤ مليارات دينار..  
العتبة الحسينية تعيدُ  
الأمل لـ (٣١٩٠ مريضاً) خلال  
عام ٢٠٢٥



## 46 مقالات

السيدة زينب الكبرى  
صفحات مشرفة



## 58 مع الشباب

من أنت حقاً  
خلف الشاشة؟



## 66 واحة الأحرار

أسماء الله الحسنى ٨٤  
«الهادئ»

## 64 قصة قصيدة

يا جواهر كنز الاسرار يا مشعل درب الثوار  
صبرك قد ذل السجان

## 62 مكتبة الأحرار

إمامة اهل البيت عليهم  
السلام في القرآن الكريم

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

# الاستعمال الحسن لمنظومات النشر الإلكتروني

ممثل المرجعية الدينية العليا  
سماعة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

◀ متابعة / حيدر عدنان

نبين في هذه الخطبة الضوابط الدينية والأخلاقية للاستعمال الحسن والنافع لمنظومات النشر الإلكتروني، وهي المنظومات المتعارفة كالفيس بوك واليوتيوب والواتساب وغيرها مما يُعبّر عنه بمنظومات النشر الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي. ونسأل هنا: ما هي المعايير والضوابط الدينية والأخلاقية التي لو التزمنا بها كان استعمالنا لهذه المنظومات استعمالاً حسناً وناجحاً؟

ومتى ما تجاوزنا هذه الضوابط وقعنا في الاستعمال الضار الذي يهدد الأمن الثقافي والأخلاقي والاجتماعي للمجتمع؟! **نعمة قد تنقلب إلى نقمة!**

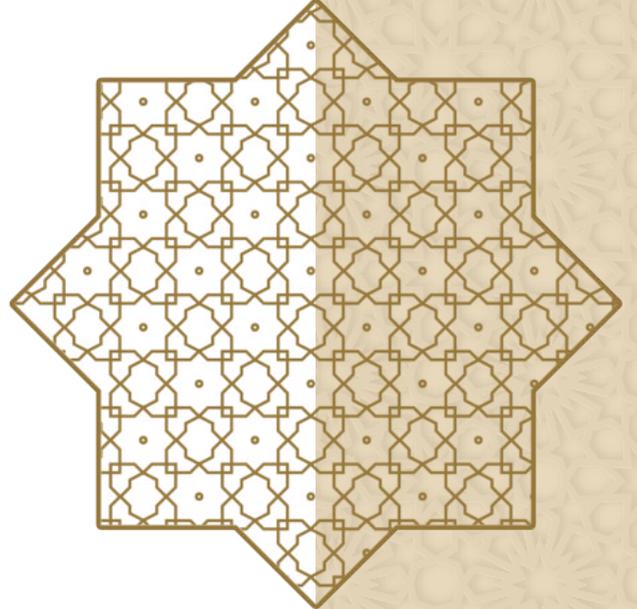
إن من نعم الله تعالى وآلائه علينا في هذا العصر أن يسهّر لنا تسخير بعض القوانين المودعة في المادة لخدمة الفرد والمجتمع الإنساني، من خلال سرعة وسعة النشر، والتعريف بالعلوم والمعارف الإنسانية المختلفة، والاطلاع الواسع والسريع على الأحداث، وتبادل الأفكار والآراء.

وحيث إن هذه الوسائل آخذة في السيطرة والغلبة على بقية الوسائل التقليدية، فمن الطبيعي أن ترافقها مشاكل ومخاطر اجتماعية وثقافية ونفسية، وقد تتحول هذه النعمة إلى نقمة إذا لم تُؤظّر بضوابط ومعايير دينية وأخلاقية تحسن من خلالها الاستفادة من هذا النفع العظيم.

ومن هنا كان من الضروري بيان هذه الضوابط؛ لما توفره - عند الالتزام بها - من أمن أخلاقي وثقافي واجتماعي، بل وأمن وطني ومجتمعي.

**أولاً: التفكير في عاقبة ما يُنشر:**

صراط المؤمنين



التأكد من صدقه وصحته، فإن تبين أنه حق نُشر، وإلا توقفنا عنه.

### ثالثاً: عدم الإضرار بالآخرين:

لا يجوز أن يؤدي النشر إلى الإضرار بالآخرين، كمن يتبع عورات الناس وزلاتهم وينشر أسرارهم الخاصة، أو يقع في الغيبة المحرمة أو النميمة أو الكذب أو التسقيط المتعمد للشخصيات الدينية والاجتماعية.

ويُستثنى من الغيبة ما ورد في الرسائل الفتوائية من موارد خاصة، ككشف حال من ثبت فساده ولا سبيل لمنعه إلا ببيان حاله علناً.

كما ينبغي التنبيه إلى خطأ من يزعم أن البهتان جائز على المخالفين، مستنداً إلى فهم خاطئ لبعض الروايات؛ فقول المعصوم (عليه السلام) باهتوهم معناه مقابلتهم بالحجة والدليل، لا الافتراء والكذب، كما في قصة إبراهيم (عليه السلام) مع النمرود: (فبهت الذي كفر).

فالافتراء ليس وسيلة مشروعة في الحوار الفكري والعقدي، بل الحجة بالحجة والدليل بالدليل.

وحق لو كانت بعض المعلومات أو الصور صحيحة، فإن كان في نشرها إثارة فتنة أو كراهية أو هدر كرامة أو تفكيك للأواصر الاجتماعية، وجب التوقف عن نشرها.

وقد ورد في الحديث الشريف: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).

والقلم لسان ثانٍ، فالمسلم الحقيقي من سلم الناس من لسانه وقلمه وكتابه.

رابحاً: اجتناب السب والشتم ونشر الفساد:

لا تُحوّل صفحات التواصل إلى ساحات سب وشتم وبذاءة وفحش ونشر للفساد والفاحشة ومذام الصفات، بل ليكون حضور المؤمن نافعاً لا مريضاً يُعدي الآخرين.

### التحذير من الابتزاز الإلكتروني

ومن أخطر مظاهر الاستخدام السليبي ما يسمى بالابتزاز الإلكتروني، حيث يستغل البعض الخصوصيات والصور والمعلومات لاختراق الآخرين وابتزازهم مادياً أو أخلاقياً، وقد ترتب على ذلك هتك أسر وسمعة نساء ورجال، وخصوصاً الفتيات، حتى اضطر بعضهم إلى ترك عمله أو مدينته أو أهله. فليكن الحذر واجباً على الأفراد والأسر، ولا تُمنح الفرصة لأصحاب الدوافع الشيطانية للنيل من الخصوصيات وتهديد الاستقرار النفسي والاجتماعي.

فكر وتدبر عاقبة ما تريد نشره، ولا تتعجل في نشر كل ما يجول بخاطرك، أو ما تراه من أفكار وآراء ومواقف ومعلومات، أو ما تطلع عليه وتستحسنه في نفسك أو يعجبك؛ فإن ضغطة زر واحدة تجعل ما تنشره ينطلق عبر الفضاء الإلكتروني ليصل إلى المئات بل الآلاف وربما الملايين.

وقد يكون ما تنشره ضاراً في مجالات حساسة وخطيرة في حياة الإنسان، ولا يمكنك بعد ذلك إرجاعه أو سحبه، وحين تظهر عواقبه الصارّة تندم، ولكن لات حين مندم.

لذلك على الإنسان الواعي العاقل المتدبّر أن يسأل نفسه قبل النشر:

هل ما أريد نشره حق أم باطل؟.. علم أم جهل؟.. هداية أم ضلال؟.. صدق أم كذب؟.. هل فيه فائدة أم ضرر؟.. هل فيه إساءة لفرد أو مكون أو عشيرة أو مجتمع أو طائفة أو دين أو قومية؟.. هل مهدر كرامة إنسان أو يُسقطه اجتماعياً؟ هل يشعل فتنة أو كراهية؟.. هل يحمل مضامين أخلاقية أم غير أخلاقية؟

ثم يُعرض ما يريد نشره على موازين العقل والشرع والأخلاق والضمير الإنساني؛ فإن كان ضمن المسار الصحيح والإيجابي فلا بأس بنشره، بل يكون ممدوحاً، وإن كان ضمن المسار السلبي فليتوقف قبل أن يضغط الزر، حفاظاً على سلامته وسلامة المجتمع والدين والدنيا والآخرة.

وقد ورد في الحديث: "إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك رشداً فامضه، وإن يك غيماً فانتبه".

والنشر الإلكتروني كالرصاصة الطائشة أو القنبلة التي أخطأت الهدف، فقد تقتل الصديق أو الأخ أو المحب أو الأهل، وربما تقتل أمة كاملة، لذلك لا بد من التروي والتفكير.

### ثانياً: التثبت والتبين من المعلومة:

من الضوابط المهمة التثبت من المعلومة قبل نشرها، فمواقع التواصل مليئة بالآراء والمقالات والتحليلات والأخبار المجهولة المصدر، أو ذات العناوين البراقة، أو الصادرة عن ذوي نوايا سيئة.

وهنا يؤكد القرآن الكريم: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).

وقال تعالى: (إذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيئاً وهو عند الله عظيم).

فلا يصح أن ننقل ما نسمعه أو نقرأه دون تثبت، بل يجب



◀ حيدر عاشور

# يا حسين...

أرجو أن أكون صادقاً - كل الصدق معك

**سيدي**، سمي خطوة تبرعم تحت ظلالك، وأنت تعلمني كيف أكون نقياً في حضرتك، واقضم صمت الأمي، وأهش عن نفسي من شكوكها، وأهني جسدي بظاهرة ان تمنحه فتوة النور؛ قطرات تملأ خلاياه نضوجاً بالطاعة الى خالق الكون.

**سيدي**، يكفيني أن أفوض أمري عند أبواب رحمتك، وتحت قبتك، وأفرُّ إليك وأتوسم فيك النجاة. وكان شاهداً علي ضوء ضريحك: جللني برضاك، وامنحني إشارة أغسل بضوئها دنوبي، سأظل أنا عبدك الاعمى أدق باستمرار على كل أبوابك، التمس أن تتقبلني. أسمح عني محنة السؤال!.. فروحي ونفسي تلتقطان ضوء كلماتك، وعند شباك ضريحك أطلق شفرة اعترافاتي بارتجاف وخوف ورهبة، أرسل إليك عبر تضرعي أسئلتك بدمعة، برجفة، بحكايات تؤلمني في انتشاء وجودي حولك.

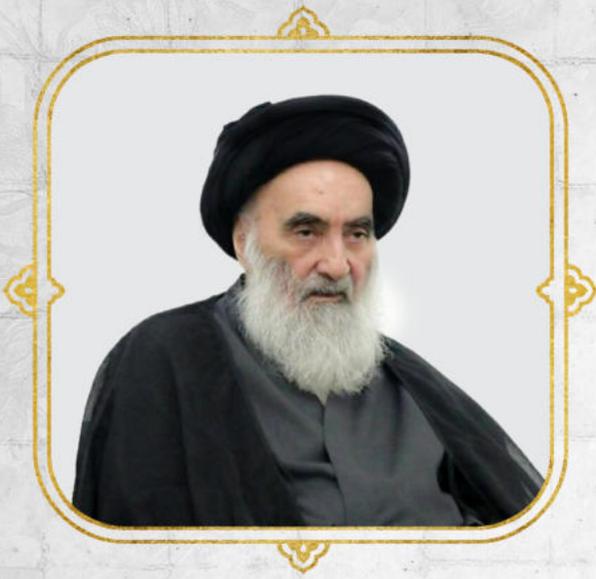
**سيدي**، يكفيني أن تأخذ بيدي وتؤدني، وتحررني من قيود نفسي، فلا زلت أدرس فن التضرع بك، كي اتخلص من أوهامي؛ فأزدان بك راحة ضمير ما بين الضريح والنور.. أرسم شغفي بدموع الكلمات، أوقدها شموعاً تضيء توسلاتي بحق كل الحروف التي كتبت فيك، دعني أخرج من الدوامات التي تحفرها روحي كي تُروي ظمأ لهفتي بنوايا أنت عالمها.. ولكن ما زال ارتياحي من نفسي يلاحقني بالخوف منك، وأنا أبحث عن معرفتك، فروحي باقية تحت أنوارك تتوجع.

سيدي، منك الضوء ولي فتنة، والصمت بشفاهي مكبل بالأهات، وفي لحظة الصحو، اغتسال الروح بنور ظهور من حضرتك.

**سيدي**، أرجو أن أكون صادقاً - كل الصدق معك.. كي لا تبعديني عنك وتتقبل انطلاق عشق كلماتي نحوك، موصولاً بتجديد العهد في ضريحك كل يوم، وأنا أوصل البحث عن لغة جديدة اخاطبك بها، حتى يمنحني الله زمناً وعمراً.. كي أصل الى درجة خادمك بالضمير والعقل والقلب والارادة، وبكل مقاييس الطاعة والولاء والانتماء، والعقيدة. ان يمنحني الله عمراً يبدأ بك وينتهي معك. عمراً اكون معك فيه كل الوقت، وسأجهر بخدمتك، وأهجر ضعفي كي لا يعلم مهنائي من يجوز السهل.

**سيدي**، أرجو أن تهب لي ضياء، وأنت تعلم إنني أعمى وعمري مضى بلا هدف.. هذا هو المي أحمله فوق روحي..!.. وفوق الألم لي رغبة عميقة في أن اغفو تحت نور قبتك، وأرهف السمع على صدى صوتك، هي راحة أفيء إليها من شرودي نحو عالمك المحكم المغلق، وكل ما أعلمه أن ثمة أمان احسه، والايادي الكريمة تفيض علي بأقدار خفية مزدانة بخاتم الايمان، إنها ربح الله وضعتني عند رحمتك، فأبصرتك في قلبي.. وأحكمت عليك إرادتي، فغاب الشك من أمري. فكل قبلة على باب حضرتك تطفئ أهاتي الحزى، فأشعر ان في عروقي دما من دمك الطاهر.

**سيدي**، في صدري صوت لا يسكت يلهج به لساني، فأضحى كل ما فيه صلاة، وأصبحت كالفراشة أطوف حول نور ضريحك بلا ملل، ورغبتي العميقة في أن اغفو لأراك، لان اليقظة تبعثني على العوم في الوهم، واليقظة أسوأ عقاب ابتليت به.. رغم أن روحي أحسنت بك، وأنت تثير في كل يوم ألف سؤال، وسؤال فأخطئ تأمل أسئلتك بقلم مرهف السياط التي نفذت في جراحاتك عبر الازمان.. وفي قرارة روحي انتظار المعول الخفي؛ سائحاً في ملكوتك.. أكرر له الدعاء فهو صانع الانامل المتقدمة لتغدو ذات يوم ازاهير يعود تتوجها لتتألق كالنجوم بظهوره.



# فتاوى

سبحان الله وبحمده  
والله أكبر ولا شريك له  
والله أعلم بالصواب

## عهد التكليف الشرعي والالتزام بالواجبات

◀ اعداد/ محمد حمزة الجبوري

الأب: وفقك الله يا بني، وتذكر أن التكليف رحمة لترتقي بروحيتك وتفوز بالدارين. وإليك أهم ثلاث ركائز يجب على المكلف الالتزام بها لضمان صحة عباداته وفق فتاوى السيد السيستاني، مبسطة بأسلوب تعليمي:

1. تقليد الأعم (المرجعي): وفقاً للمسألة الأولى في "العروة الوثقى" وتعليق السيد عليها، يجب على المكلف الذي لا يمتلك درجة الاجتهاد أن يكون مقلداً؛ لكي يضمن أن أعماله (من صلاة وصوم) مطابقة للشرعية. نصيحة: تأكد من مراجعة "الرسالة العملية" (منهاج الصالحين) عند الشك في أي حكم.

2. فقه الطهارة والصلاة: الصلاة هي الركن الأساس، وصحتها تعتمد على إتقان: الوضوء: الترتيب والموالة ومسح الرأس والقدمين بالبلية الباقية في اليد.

الستر والقبلة: التأكد من طهارة اللباس والمكان. الأركان: التمييز بين "الركن" (الذي تبطل الصلاة بنقصه عمداً أو سهواً كالركوع) و"الواجب غير الركني" (الذي يغتفر السهو فيه كالقراءة).

3. الحقوق المالية (الخمسة): من الواجبات التي يغفل عنها البعض عند البلوغ هي "سنة الخمس".

يجب تحديد يوم رأس سنة خمسية. يُدفع 20% عن الفائض من مؤونة السنة (المال المدخر، المواد الغذائية المخزنة، أو الهدايا غير المستخدمة) بعد مرور سنة عليها.

الأب: مبارك لك يا بني وصولك لسن التكليف، اليوم لم تعد طفلاً في نظر الشريعة، بل أصبحت "مكلفاً" مسؤولاً أمام الله.

الابن: شكراً يا أبي، أشعر بالفخر لكنني قلق قليلاً. ماذا يعني "التكليف" تحديداً وفق ما يراه السيد السيستاني؟

الأب: التكليف هو تشریف إلهي. يعني أنك أصبحت مخاطباً بالوجوب والحرمة. أول خطوة هي التقليد؛ أي أن تتبع فقيهاً جامعاً للشروط ليكون عملك صحيحاً ومجزياً.

الابن: لقد اخترت تقليد السيد السيستاني كبقية العائلة. فما هي أولوياتي الآن؟

الأب: الصلاة هي العمود، وعليك الحفاظ على أوقاتها بوضوء صحيح وسائر شرعي. وكذلك الصوم، والحج إن استطعت، ولا تنس الخمس؛ فهو واجب مالي لتطهير مالك ودعم المحتاجين. الابن: وماذا عن السلوك اليومي؟

الأب: الالتزام بالواجبات لا يقتصر على العبادات فقط، بل يشمل الواجبات الاجتماعية؛ بر الوالدين، الصدق، واجتناب المحرمات كالغيبة والنميمة. السيد يؤكد دائماً على الورع عن محارم الله وحسن الخلق.

الابن: هل سيعاقبني الله إن أخطأت عن غير قصد؟

الأب: الله رحيم، والجاهل القاصر الذي بذل جهداً للتعلم قد يُعذر، لكن "الجاهل المقصر" الذي فرط في تعلم أحكام دينه هو المسؤول. لذا، اجعل "رسالة المنهاج" رفيقتك لتتعرف على تفاصيل أحكامك.

الابن: سأبذل جهدي لأكون عند حسن ظن الله بي.



حسن كاظم الفتال

## بكظم غيظه ورهبانيتها بَدَّد أحلام الطفلة

اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ). آل عمران / 103

( نور مهدي الله لنوره من يشاء ) . النور/35

الإنسان يبدو أنه كائن ضعيف وقد وصفه الله سبحانه وتعالى بالضعيف مرة وبالظلم مرة غيرها: (وَحَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا). النساء/28. وهذا الضعف يتطلب وجود دافع يمهده بالقوة وحين يكون ظلوما: (إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا). الأحزاب/72

أي كثير الظلم وحين يتسم بهذه الصفة لعله يكون بأمس الحاجة لمن يسلبه هذه الخصلة ويبدلها بميزة تليق بأسنته. وحين يكون جهولا يستلزم محق جهالته بشيء من العلم والمعرفة والإدراك والتقوى.

ويتحقق هذا المَحَقُّ بالتعليم والتهديب وبواسطة معلم يعلمه الحكمة ويعزز لديه الفطنة ويرشده إلى الصواب والاتزان والعيش بتدبير تام. ومن أجل ذلك بعث الله سبحانه وتعالى الأنبياء والرسل معلمين مرشدين مبشرين يرشدون الناس للهدى والحق والخير: (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ). آل عمران / ١٦٤

المبلغون رسالات ربهم

الانبياء هم الصوت الالهي الذي ينبعث من أقطار السماوات ليدوي في آفاق الأرض ويملاً الكون دويًا تنبعت منه الرحمة والرفاة ليرسم لهم طريق الهداية والسداد

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الانسان وصوره أحسن تصوير وجعله في أحسن تقويم وكرمه : (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا). الإسراء/70 واتخذة خليفة في الارض: ( وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ). البقرة / 30 وآل أن لا يترك خلقه ووجوده سدى (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى). القيامة /36 فَمَنَّ عليه بنعمة العقل ومنحه الحواس التي تظهر عظمة آدميته. سمعًا وبصرًا وأحاسيس ومشاعر (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَهُ مَشْهُورًا). الإسراء /36 وسخر له كل ما في الأرض وأخضع ويسر كل ما يرغب به طوع بنانه.

وحين أُرْخَتْ مفاهيم وتعاليم وتقاليده وعادات الجاهلية سدولها استوطن في النفوس الضلال والتخلف والعمى واستحكم الغي والزيف والبلاهة.

وكاد الإنسان ان يتحول بكيانه وبمعنويته إلى هيممة بل ربما تحول بعض البشر إلى مثل ذلك : ( لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَادَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ). الأعراف 179/

ورأفة ورحمة من الله بعباده ورغبة في نجاتهم من سوء العذاب وانقاذهم من شر الهلاك والوقوع في جرف هارٍ من الخطيئات وتجنبًا لكل سوء من الواقع المنحرف المر : (وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ

لذا فهم يبتكرون لأهل الحق والداعين له وأهل الهداية والمرشدين لها يبتكرون لهم شتى الوسائل والأساليب لإبعادهم عن الناس خشية تأليب الناس عليهم . ويستخدمون كل ما بوسعهم من وسائل وأساليب للقمع ولنع الأولياء المرشدين للصلاح والفلاح ولعل من بين هذه الأساليب السجن وهذا الأسلوب لعله يقترب من المعنى في منطوق ظاهر الآية الكريمة: (وَلَيْسَ لِمَنْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيْسَجْنَ وَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ) . سورة يوسف / 32

ومهذه الطريقة يتسنى حجب من يتطلب حجه عن عامة الناس وإبعادهم وإبقاء الجهل والعمى ليتسنى للسلطين تسيير ما يبتغون تسييره بكل حرية وأمان وهذا ما فعله الحاكم العباسي بالإمام موسى بن جعفر عليهما السلام عسى أن يتخلص منه ولو لحين ومكث صلوات الله عليه في السجن. ( ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجْنَ حَتَّى حِينٍ ) . سورة يوسف / 35

### لا يحجب الغربال نور الشمس

السجن موقع يحول بين الإنسان وبين أي ضوء ينتشر في الأفاق الرحبة حيث غياب الشمس وكل ما يرتبط بها من أنوار واشعاعات ويحجب النزول عن استنشاق الهواء الطلق النقي لذا يتحول السجن إلى ظلمة تبعث في النفس الكدر والكآبة والكرب والكد وتؤجج لظى الشجن وتوقظ في الصدر الحسرة والغم والهم والتعاسة وكذلك تولد الضغينة بل تتضاعف نسبة الضغينة خصوصا على من تسبب بأن يلقى السجين في السجن. كل ذلك يحسه ويتوجسه السجين. وذلك للسجن العادي والذي يكون موقعه فوق الأرض فكيف حين يكون السجن طامورة بباطن الأرض في ظلمة تنعدم فيه الرؤية وينعدم فيه التمييز والفصل بين الليل والنهار وعدم معرفة تغيّر المواقيت ومنها مواقيت الصلاة .

والسجن ما هو إلا عقوبة والعقوبة لا يستحقها الإنسان البريء إنما تختص بمن يستحق العقاب فيصبح مصيره السجن . ولعل للمجرم أو المذنب حين يقر بذنبه وجرمه

والاستقامة والصواب. أنبياء ورسول هداة مرشدون يلقنهم الوحي آيات بينات حين مهبط ليملي عليهم رسالات يقتضي عليهم تبليغها للملأ فهم يمثلون الرحمة الإلهية للعباد يرشدون الناس باسم الله وبأمره ويوجهونهم نحو مسارات الهدى والحق لنيل السلامة والأمان والاطمئنان. يدعون الناس للإصلاح والصلاح وضمان الفلاح ويكونون للناس ( رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ). النساء / 165 يذكرون الناس بفضل الله ونعمه عليهم وبذلك يلقون الحجة على بني البشر: ( لئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ غَزِيرًا حَكِيمًا ) . النساء / 165

وظيفة الأنبياء بعد تلقي الوحي حث الناس على التوحيد واعتناق العقيدة الحقة الصحيحة والإيمان وحسن العبادة ويتدبر تام ومهمتهم كذلك هي إنقاذ الناس من الجهل وتخليصهم من الظلم والضلالة وإرشادهم إلى سبيل الهداية والرحمة وترسيخ الوعي في أعماقهم وسوقهم نحو كل ما يقدم النفع والخير والصلاح للإنسان. فضلا عن نشر مكارم الأخلاق والسعي لإعلاء كلمة الحق من أجل دوام العيش بصلاح وفلاح.

ويشدد الأنبياء والرسول والأوصياء والأولياء على أن يكون الإنسان عبداً خالصاً لله منعته من كل عبودية إلا العبودية لله جل جلاله وحده .

وبذلك يكون الإنسان متحرراً لا قيد يقيد في عيشه بعمق إيمانه وبفكره النير بعقيدته الصحيحة الحقة وكلما ازداد صلابة بتدريعه بالإيمان ازداد معرفة ووعياً وإدراكاً ويقظة وتوسعاً بالفهم والإحساس.

وهذا ما يجعله ذا بصيرة حادة استطاع أن يفرق ويميز بين الحق والباطل وبين ما هو خير وما هو شر ولا يروق له أن تُسلب حريته أو تنتهك ليكون عبداً لأحد غير الله جل وعلا .

ويتمرن على نبذ الظلم والجور ويقاوم كل ما ينتمي لهما. ومن الطبيعي أن ذلك لا يروق لأهل الباطل وسلطين الجور والطغاة العتاة.

ويعترف يُسجَن ويُسلِم للأمر الواقع ويتوطن للعيش فيه ولعله ينتظر الفرَج بإطلاق سراحه إما بنهاية مدة محكوميته أو بالعفو عنه يوماً ما فيخرج طليقاً ربما تغير تلك المدة سلوكه إذ يعتبر ويتعظ ويغادر كل ما يتعلق بالماضي السحيق الذي أدى به إلى الوقوع في ظلمة السجن.

إذن السجن ظلمة وغالباً ما نسمع كم من مظلوم احتواه السجن دون وجه حق أو بسبب خلل في تطبيق العدالة أو وقوع أي خطأ.

لذا نلاحظ أن الولاة والسلاطين أو المتنفذين وفي مقدمتهم فاقدو الامتثال للعدل والتعاطي بإنصاف والمتلذذون بظلم وتعذيب خصومهم وقهرهم وإذلالهم أو ما يلجؤون إليه لعقوبة خصومهم هو السجن ويتخذون منه أحياناً نقطة الشروع للقضاء على الخصوم مهما كانت مواقع أو مستويات أو منزلة أو مراتب أو لئلك الخصوم .

لذا نلاحظ أن الولاة والسلاطين أو المتنفذين وفي مقدمتهم فاقدو الامتثال للعدل والتعاطي بإنصاف والمتلذذون بظلم وتعذيب خصومهم وقهرهم وإذلالهم أو ما يلجؤون إليه لعقوبة خصومهم هو السجن ويتخذون منه أحياناً نقطة الشروع للقضاء على الخصوم مهما كانت مواقع أو مستويات أو منزلة أو مراتب أو لئلك الخصوم .

**وما ديدن الحاكم الظالم إلا البطش**

وهذا ما دعا الحاكم العباسي لأن يزج بخير الناس ابن خير من مشى على الأرض سليل الدوحة المحمدية ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام موسى بن جعفر صلوات الله عليه لا شيء إلا للخلاص من إمام معصوم ورث العلم والمعرفة والمجد والولاية التشريعية والتكوينية من آباءه وأجداده الميامين صلوات الله عليهم أجمعين وما هو إلا داعية للحق ولنصرة العدالة وما يتطلب تطبيقها وحفظ كرامة الإنسان وصون قيمه ولنصرة مكارم الأخلاق .

**استجابة الدعاء للتفرغ للعبادة**

لقد كثرت مناجاة الإمام الكاظم عليه السلام وهو يناجي ويدعو ربه لأن يفرغه لعبادته جلّ وعلا، فيقول بدعائه صلوات الله عليه: (اللهم إني أعلم أنّي كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك ، اللهم وقد فعلت ، فلك الحمد).

وكانت تقيد السلاسل والأغلال إنما لم تقيد توهج فكره بل ظل أشبه بشلال نور يبعث إشاعته.

قيدت السلاسل حريته وحركته إنما لم تقيد فكره وعقله المستنير الوارث من توهج علوم آباءه وأجداده .

وقد أدى دوره الرسالي في نشر الوعي العقائدي حتى وهو في تلك الطامورة المظلمة الظالمة لم يتوقف عن نشر الوعي والفكر العقائدي وترسيخه في الأذهان وتصفية العقول وتنقيتها وجعلها مستعدة ومجهوزة تامة لاستيعاب كل ما يبعث على الخير والإحسان والبر والفضيلة

ولعل أبرز ما عُرف عنه وهو في السجن هداية

صلوات الله عليه فيها:  
(أنه لن ينقضي عني يومٌ من البلاء إلا انقضى عنك  
معهُ يوم من الرخاء حتى نقضي جميعاً إلى يومٍ ليس له  
انقضاء يحسر فيه المبطلون)  
صدق صلوات الله عليه وهو الفائز والمُاضي إلى آبائه  
وأجداده الكرام ليلحق بهم في الجنان الباهرات (وَمَنْ  
يُطِيعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا). الأحزاب/71  
ويعطي خصومه إلى بئس المصير: (فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ  
فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ). غافر / 78.

السجانين وإرشادهم وجذبهم للهداية وسبيل الرشاد  
وإبعادهم عن الاخراف الذي كانوا يتيهون في غياهبه  
كان يتنامى في روحه الصبر والثبات حتى سجل أكبر  
انتصار لمضمون ومفهوم انتصار المظلوم على الظالم.  
وكأنه يحث المؤمنين على التفاؤل والإحساس بالفوز  
والظفر وإسكات صوت الباطل وسوقه إلى الفناء.  
وتعبيراً عن التأمل والتفاؤل وقراءة ما سيحدث فيما  
بعد عبرت بذلك رسالته إلى الحاكم العباسي الذي أمر  
بسجنه بنذره ويذكره بحسرانه في الدنيا والآخرة فيقول



# الإمام السيستاني في عيون البحث الأكاديمي: دور هادئ وتأثير حاسم في عراق ما بعد ٢٠٠٣

لم يعد حضور المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) مقتصرًا على الفضاء الديني أو المحلي، وإنما تحول وفقاً لعدد متزايد من الدراسات الأكاديمية الغربية والعربية، إلى ظاهرة مجتعية تستدعي التحليل بوصفها نموذجاً فريداً في إدارة التأثير الديني داخل الدولة الحديثة، ولاسيما في عراق ما بعد عام 2003.

وفي سياق متصل، تذهب الباحثة أنطونيا كاروسو في دراستها المعنونة (السيد علي السيستاني: إحياء مرجعية النجف في العراق ما بعد عام 2003) إلى توصيف أعمق لدور المرجعية، معتبرةً أن السيد السيستاني أعاد صياغة وظيفة مرجعية النجف بوصفها سلطة أخلاقية عليا لا بديلاً عن الدولة.

وتوضح الدراسة أن مواقف السيد السيستاني من العملية السياسية العراقية انطلقت من مسؤولياته الدينية التقليدية، لكنها أسست، في الوقت ذاته، لنموذج مختلف للعلاقة بين الدين والدولة، يقوم على دعم سيادة القانون، والانتخابات الشفافة، والشمولية، والمساءلة.

ففي دراسة حملت عنوان (مكافحة التطرف في العراق: تأثير السيد علي السيستاني)، يتناول الباحثان هوغر تارخاني وإسحاق أنداكيان الدور الذي اضطلع به السيد السيستاني في مواجهة التطرف العنيف، خصوصاً خلال مرحلة تمدد تنظيم (داعش) الإرهابي.

وتبرز هذه الدراسة كيف أن المرجع الأعلى لم يتعامل مع التهديد بوصفه إطاراً وطنياً وأخلاقياً استدعى تحشيد المجتمع نحو حماية الدولة ومنع الانزلاق إلى العنف المفتوح، وتؤكد أن فتاواه وتصريحاته العلنية أسهمت في تهدئة الاحتقانات الطائفية، وفي دفع الحكومة العراقية باتجاه حصر السلاح بيد الدولة، بوصف ذلك شرطاً ضرورياً لتعافي العراق بعد سنوات العنف.



ولا تنفصل هذه الأدوار عن المكان الذي انطلقت منه، ففي ورقة بعنوان (النجف: عودتها كمركز ديني وجامعي)، يتناول الباحث آر نورتون المكانة التاريخية لمدينة النجف الأشرف بوصفها مركزاً محورياً في الإسلام الشيعي، وبيئةً دينية وأكاديمية شكّلت عبر القرون حاضنة للمرجعية، كما تتناول الدراسة التحوّلات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها المدينة، قبل أن تتوقف عند شخصية السيد السيستاني، بوصفه أحد أبرز من أعاد للنجف حضورها الديني والعلمي العالمي، عبر مزيج من الزهد المؤسسي والتأثير المعنوي العميق. وتكشف هذه الدراسات، مجتمعةً، أن السيد السيستاني يُقرأ في الأدبيات الأكاديمية بوصفه فاعلاً أخلاقياً وسياسياً غير مباشر، استطاع أن يؤثر في مسار الدولة العراقية، وأن يحدّ من العنف، وأن يقدّم نموذجاً مغايراً لدور المرجعية في زمن الأزمات. نموذجٌ يقوم على التوجيه ويسعى إلى حماية المجتمع والدولة من الانهيار.

أما بحث فاضل رضا الكفائي، المعنون (دور الحوزة في النجف وآية الله علي السيستاني في إعادة هيكلة نظام الحكم العراقي في عراق ما بعد البعث)، مسلّطاً الضوء على تأثير المرجع الأعلى في محطات مفصلية من تاريخ العراق الحديث، أبرزها عملية صياغة الدستور، وترسيخ مفهوم سيادة القانون، وموقفه من ترشّح رجال الدين للانتخابات.





# في نيجيريا يُحفظ القرآن على الألواح.. جنود العتبة الحسينية يصلون إليهم

حيدر حميد التميمي ◀



لمدرسة أهل البيت سلام الله عليهم، وتعد أيضا إقامة دورات في الخطابة والعلوم الدينية لأبناء تلك المناطق من صلب جهود التبليغ الديني حتى يأخذوا على عاتقهم نشر فكر المدرسة الحقة لأهل البيت الأطهار، فيتحولوا من متلقين لتلك العلوم الى معلمين وناشرين، ولم تقف جهود العتبة الحسينية عند هذا الحد بل شقت طريقها نحو إغايتهم في الجانب الخدمي وأساسيات الحياة غير أمهه لبعده المسافة وصعوبة الحركة هناك، فشرعت بحفر الآبار ضمن مشروع أسمته ساقى عطاشى كربلاء لتوفير المياه الصالحة للشرب في المناطق النائية، والتي تفتقر إليها، وراحت تغدق عليهم بما تجود من مشاريع خيرية يذهب ريعها لتطوير المستوى المعيشي والانساني بل وحتى حقزت الجانب الزراعي والحيواني دعما لأسباب عيشهم، ولم يكن دعمها المبارك الانساني من خلال ارسال وفود فقط بل كان التواصل معهم من خلال استقبال وفود نيجيرية من اتباع اهل البيت عليهم السلام، وحتى استقبلت المستبصرين منهم أولئك الذين استنقذهم الله تعالى بهذا المذهب الحق، وأدامت التواصل معهم كي يتثبتوا على ما هُودوا إليه من الخير. ولعل ما ذكرناه في أنفِ أسطرنا المتواضعة أن الكثير من أهل نيجيريا يكتبون آيات وسور الذكر المبين على ألواح من الخشب لغرض التيسير في حفظه في الصدور والقلوب وهو الثقل الأكبر فكانت السماء اختارت لهم هبة أو جائزة لذلك أن شرحت قلوب الكثير منهم لاعتناق النقل الأصغر والنهل من مدرسة أهل البيت عليهم الصلاة والسلام كي يكتمل عندهم الإيمان، فله دُرُّ أهل نيجيريا من أناس يُقاسون مرارة الحياة ويكابدون أعباءها وقلوبهم مليئة بالإيمان والشغف بكتاب الله جل وعلا متخذين من حفظه والالتصاق مُتنفساً وأنيساً، فما أحوج أولئك المعاندين الذين هجروا كتاب الله وصدّوا عنه وهم في رَغْدٍ من العيش أن تكون لهم في المؤمنين من أهل نيجيريا أسوة حسنة وعظة وحكمة مفادها أن القرآن الكريم فاتح لما أغلق من أبواب الخير والسؤدد، والمواظبة والمداومة عليه فيها سعادة الدنيا ونجاة الآخرة، وآخر دعوانا أن يجعلنا الله تعالى من أهل القرآن الكريم وحُقاظه، راجين بذلك وجهه ورضاه من غير رياء وعُجب.

عملاق القرن الأفريقي أو عملاق القارة الأفريقية نيجيريا واحدة من تلك الدول التي تعيش حالة من ضنك العيش والمشاكل الجيوسياسية؛ أي التوترات والصراعات الناجمة عن تداخل السياسة مع الجغرافية، والطابع القبلي ليس بمنأى من أن يكون سبباً في معاناتهم، تلك الأسباب المتلازمة ألقت بظلالها على هذه المجتمعات مما جعلها تعيش حالة من البؤس والفقر الشديدين حتى صارت شعوبها المسكينة مضرب الأمثال في الشقاء والفاقة، إلا أنّ الغالبية من شعب نيجيريا ولله الحمد والمثّة تدين بدين الإسلام الحنيف.

هذا الدين الذي يجعل من شظف العيش ومرارته أمراً هيناً بل يمنح أولئك الذين يعيشون تحت ظلاله قوة معنوية تجعلهم أكثر انشداداً وشغفاً للنهل من تعاليمه، فترى هذا الشعب المسلم يواظب على حفظ القرآن الكريم، بل آلى على نفسه أن يقوم بحفظ النور في الصدور في ظل الاحتياج لنسخ مطبوعة من القرآن الكريم، فأبناء هذا الشعب المسلم يقومون بكتابة ما يقرأونه لا على صفايح من الورق الصقيل بل يكتبونه على ألواح خشبية؛ فهم بما يبذلونه من جهد كي تكون صدورهم خزائن لنور السماء إنما يُسطرون نظرية مفادها أن آيات القرآن الحكيم تُنقش في القلوب قبل الألواح، وقد شوهد ذلك بأتم العين من قبل وفد من العتبة الحسينية المقدسة في ظل جهودها المباركة في التواصل مع أتباع أهل البيت عليهم السلام في دول القارة السمراء، وإطلاعهم على السيرة العطرة المعطاء لأئمة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام التي تمثل المحجة البيضاء والجانب المعتدل للدين الإسلامي الحنيف بعيداً عما يحاول المتطرفون من ترسيخه في الإسلام وهو منه براء، مستغلين في ذلك ما تعانيه تلك المجتمعات من فقر وفاقة وفراغ كبير في جانب النصيح والإرشاد الديني، فتكون العتبة الحسينية المقدسة لتلك المجتمعات بمثابة المنقذ والمرشد لأولئك العطشى لعلوم أهل البيت (عليهم السلام) وقوم خُلقهم، فجهودها المباركة تبرز في الدرجة الأولى في جانب التبليغ الديني والفعاليات والأنشطة الثقافية وإقامة المجالس والشعائر الحسينية وإحياء ذكريات أهل البيت عليهم السلام من خلال المنبر الحسيني الواعي الذي يعدّ الشريان الإعلامي



# كربلاء في عقد من السنين

## مكتب الدعاية الاسلامية

◀ إعداد/ سامي جواد كاظم

2- الثانية : بمناسبة مرور اربعة عشر قرناً على مبعث الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) .  
كما ان هذا المكتب قام بعمل فريد من نوعه، حيث بادر الى إعداد وطبع تقويم اسلامي هجري مستقل ومن المعلوم ان هذه الكراسات والنشرات والقطع والتقويم وزعت وتوزع مجاناً وبكميات كبيرة..  
اما مقر هذا المكتب حالياً ففي مبنى مدرسة حفاظ القرآن الحكيم الأولى.

### دار الخدمات الاسلامية

انشئ هذا المكتب حديثاً لغرض القيام بالامور التالية :  
1- توجيه الصحف والمجلات والمؤلفات التي تمهاجم الاسلام في أصل من اصوله او تنقد جانباً من جوانب التراث والتاريخ الاسلامي.  
2- الاتصال بالمكاتب والجمعيات والهيئات الاسلامية المنتشرة في العالم والتعرف عليهم للقيام بمساعدة ممكنة

افتتح هذا المكتب لغرض احياء المناسبات الدينية والاعلان عنها بواسطة الكراريس واللافتات والقطع، وتوجيه التجمعات الجماهيرية في المناسبات:

1- زيارة الاربعةين

2- زيارة عرفة

3- عيد الفطر - وسائر المناسبات-

وذلك بواسطة الطرق المذكورة أعلاه، وقد أفرغ المكتب وسعه في هذا المضمار، وكان للدور الذي أداه أكبر الأثر في دفع الناس الى احياء المناسبات الدينية بالاحتفالات وتزيين البلد بمعالم الأفراح والمسرات..

وقد نشر هذا المكتب الى الآن قسماً كبيراً من القطع الورقية التي كتبت عليها الآيات والاحاديث التوجيهية إضافة الى نصبها لجملة هائلة من اللافتات التي تحمل العبارات المناسبة. ومما نشر من هذا المكتب نذكر قطعتين:

1- الاولى : بمناسبة مرور اربعة عشر قرناً على نزول القرآن الكريم.

معهم وذلك كله عن طريق المراسلة.

وقد أعد لهذا المكتب مقر في مكتبة القرآن الحكيم العامة التي سبق ذكرها.

### مكتب سلسلة القرآن مهدي

يعد القرآن محق أعظم الكتب السماوية التي أنزلت على الانبياء عن طريق الوحي، ويمكننا ان نلخص جوانب العظمة والتفوق لهذا الكتاب السماوي في الأمور التالية :

1- البلاغة الموجودة في القرآن الحكيم حتى ان أفصح العرب عجز عن إتيان اصغر سورة مثل ما في القرآن.

2- بقاءه الى هذا الوقت دون ان يفقد طراوته وقوته رغم مرور مئات السنين عليه.

3- احتواؤه على اعظم التعاليم الخالدة الرائعة في مختلف مجالات الحياة في اسلوب انيق ورائق ونافذ.

4- عدم وجود أي اختلاف فيه.

5- انسجام تعاليمه العظيمة مع الفطرة والمشاعر الانسانية المشتركة وانطباقها على قواعد العقل والذوق والمنطق السليم.

6- مكانته في القلوب، ولدى الاوساط البشرية المختلفة.

7- سمو تعاليمه وشمولها لجميع جوانب الحياة، حتى انه لم يأت تعليم أسمى وأشمل منه، رغم طول الزمن وتطور الحضارة واكبر دليل على ذلك كله تلاوته يومياً من الاذاعات العالمية الاسلامية وغير الاسلامية والاهتمام به من جميع الفئات البشرية.

وهناك جوانب اخرى كثيرة لا يمكننا حصرها وعدّها، كما ان جوانب عظيمة اخرى له لم تكشف الى الآن وسيكشفيها الفكر الانساني في الاحقاب الآتية وكل هذا يوصل الى عظمة القرآن واهميته البالغة.. وعلى هذا كان واجباً على كل انسان وعلى المسلمين خاصة ان يتفهموا هذا الكتاب الخالد ويضاعفوا اهتمامهم به تدارساً ونشراً وتطبيقاً .. وليس غريباً ذلك أليس القرآن هو كلام الله الخالق القادر العليم؟! أليس القرآن انزل ليكون نظام الحياة (منار) الأبد ومشعل الوجود؟

أليس القرآن هو الذي لو انزل على جبل لتصدع خاشعاً

من خشية الله.. وخشية كلماته الحية القوية المباركة ؟

وحيث ان المدارس التي عُرف عنها بعض الشيء انما انشئت لبث تعاليم هذا الكتاب المبارك، فقد رأيت ان يكون هذا البث واسع النطاق فأصدرت سلسلة دورية شهرية، تُعنى بتفسير آيات القرآن الحكيم، بصورة مبسطة وعلمية وباسلوب أدبي سهل، يتناول الجديد مما جاء في تفسير آيات القرآن الحكيم ثم اخذت في نشرها مقابل ثمن معتدل.

وقد قوبل هذا العمل الادبي الديني باستحسان الكثيرين واقبالهم حيث اخذت الاشتراكات تترى على مكتب السلسلة من مختلف البلدان، واستمرت هذه السلسلة في الصدور حتى اصدر المكتب منها خمسة عشر عدداً بالتوالي، ولكنها توقفت لمدة نظراً لبعض الظروف ومن المنتظر ان تعود الى مجال الصدور عما قريب بإذن الله.

### مكتب مجلة نداء الاسلام

تؤدي المجلات والصحف في العالم الحديث اليوم أبعاد الادوار في إيقاظ الامم، وإيقافها على معالم مبادئها واتجاهاتها.. وقد تأخذ في بعض الاحايين زمام قيادة الشعوب.

ذلك لأن القلم هو لسان المفكرين الذي يعبرون به ما لا يمكنهم ان يعبروا عنه بغيره.

ولذا نجد ان رغبة الناس تزداد يوماً بعد يوم في اقتناء الصحف، ومطالعة المجلات..

وانطلاقاً من هذا الموضوع بادرت المدارس بإصدار مجلة فكرية جامعة كل شهر..

وقد نظمت المجلة في نسق جميل، وجعلت في الابواب الدائمة التالية:

1- ركن التفسير

2- ركن الفقه الاسلامي

3- ركن حياة عظماء الاسلام

4- ركن مقتطفات من الصحف الاسلامية.

5- ركن الكلمات الاجتماعية المتنوعة

6- ركن المسابقة.

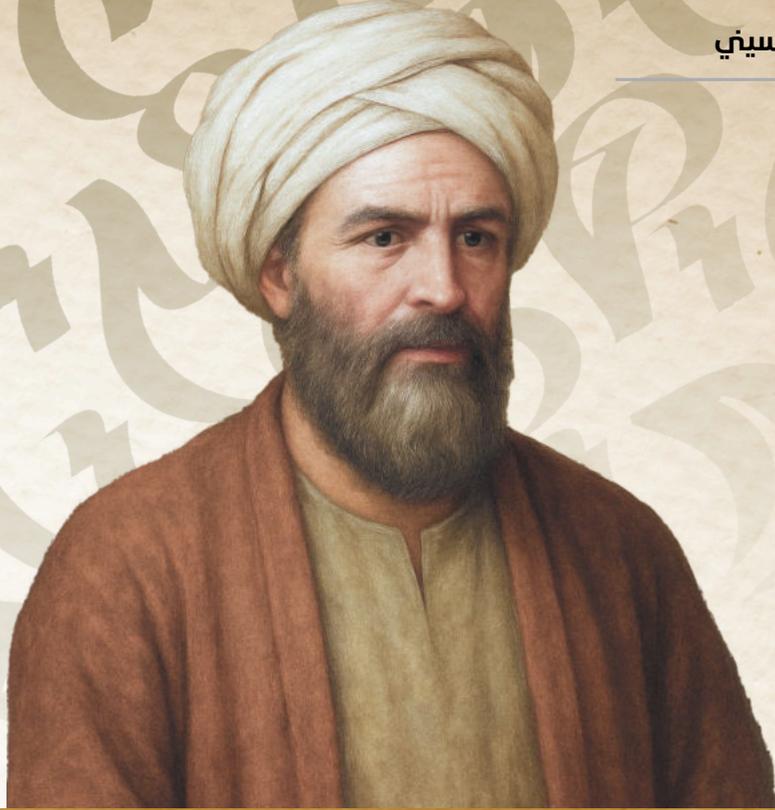
ومركزها في مقر المدرسة الاولى للحفاظ، ويديرها فضيلة الاستاذ ابراهيم الموسوي.



# العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة  
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة





## رحلة ابن بطوطة الجديدة إلى كربلاء المقدّسة الحلقة السابعة: ثمرات الأرض ونسمات العطاء

في صباح يوم جديد من أيام كربلاء الخالدة، تواصل معي الأخوة في قسم العلاقات العامة بالعتبة الحسينية المقدسة، الذين يتولون بكل فخرٍ وكرمٍ باذخ مهمة استضافتي في المدينة وتوفير كل ما أحتاج من السكن اللائق والطعام الفاخر، وقد أخبروني أنهم أعدوا برنامجاً خاصاً لي لزيارة المشاريع الزراعية والصناعية التابعة للعتبة المقدسة.

الحسينية، حيث تُزرع الحنطة والشعير، والخضروات لتوفير الغذاء للزائرين والفقراء، إلى جانب مشاريعها الخاصة بإحياء زراعة النخيل وإكرام عمقتنا النخلة؛ كيما يعود الألق إلى هذه المدينة والبلاد التي كانت تُعرف فيما مضى . بأرض السواد . نسبةً إلى الأعداد الكبيرة من أشجار النخيل، والتي تراجعت فيما بعد بسبب السياسات الشيطانية للنظام الذي كان يحكم العراق.

وصلنا فعلاً إلى مزارع العتبة المقدسة، حيث زرت مزرعة فدك للنخيل ومزرعة أبي الأحرار، ورأيت كيف أن المزارعين يعملون بتنظيم ودقة عالية، باستخدام تقنيات حديثة

قد أعتقد للوهلة الأولى أنّ العتبة الحسينية تقتصر أعمالها هنا على توسعة المرقد الشريف والمنطقة المحيطة به؛ لاستيعاب أعداد الزائرين الذين يفدون بالملايين على مدار العام، ولكن أن تكون للعتبة المقدسة مشاريع صناعية وزراعية، هذا ما جعلني في دهشة وحيرة، وما هي هذه المشاريع.. ولماذا تُقام أصلاً وما أهميتها لأهالي المدينة؟

كانت هذه أسئلة تدور في رأسي وأنا بصحبة الإخوة في العلاقات العامة إلى المشاريع الزراعية التي كانت محطتنا الأولى، وفعلاً وعلى طول الطريق المؤدي إلى بعض ضواحي كربلاء المقدسة، تمتد الأراضي الزراعية التابعة للعتبة

لضمان جودة الإنتاج، مع مراعاة البيئة والاستدامة.

رأيتُ مستودعاتٍ كبيرةً لتخزين المحاصيل، مجهزة بطريقة تحافظ على المواد الغذائية وتضمن وصولها للناس في أفضل حال، كما رأيت كيف أن العتبة الحسينية استصلحت آلاف (الدوغمات) من الأراضي الصحراوية لزراعة النخيل والحنطة والشعير؛ لتأمين احتياجات الناس بالسلسلة الغذائية، والمساهمة قدر المستطاع بتحقيق الاكتفاء الذاتي من المزروعات.

ولا أعرف كيف أصف لكم شعوري وأنا أזור مزرعة فذك للنخيل التي حملت اسم بستان فذك وهي النحلة التي غلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لابنته السيدة الزهراء (عليها السلام)، في رمزية تؤكد على بركات هذه السيدة العظيمة التي تحلُّ في أرضٍ جديدة مخضرة بعطاء ولدها الإمام أبي الأحرار (عليه السلام).

لقد رأيت أعداداً لا تُحصى من أنواع التمور التي جرى زراعتها ونجح العاملون على ذلك، وصار هناك العديد من أصناف التمور التي لم تعرفها مدينة كربلاء وحتى العراق من قبل.

وبعد أن أتمنا زيارة المشاريع الزراعية التي أقول بأننا بحق صارت مساحات أمل خضراء، نجحت في استصلاح الأراضي الشاسعة، وأعادت تشكيل العلاقة بين الإنسان والأرض وبين العطاء والعمل، فما رأيته كانت حقولاً ساحرة سُقيت بماء الإخلاص والتفاني في خدمة المدينة المقدسة وأهلها وزائريها، فقد تحوّلت الصحراء إلى مواسم خضراء للنماء، والجذب إلى خيراتٍ متواصلة.

هذا ما دَوَّنته خلال زيارتي للمشاريع الزراعية، وسأكتب فيما بعد تفاصيل أكثر، لأعرّف الأجيال بما يجري على أرض كربلاء بجهود من العتبة الحسينية المقدسة.

وبعد هذه الزيارة التي استنشقتنا فيها عبقُ الجمال الأخضر، توّجّعت برفقة الأخوة لزيارة المشاريع الصناعية، وقد جعلني أيضاً في دهشة كبيرة، فقد وقفت أمام مشاريع عملاقة لا توصف وآلاتٍ لم أرها في وقت مضى، نعم هو بفعل التطور الذي شهدته الحياة، ولكن إنجازاً هكذا مشاريع من قبل

مؤسسة دينية لأمرٌ عجيب ومهم، خصوصاً وأتمها تشمل قطاعات مختلفة من مواد البناء والأثاث والحديد والأدوية وأجهزة التبريد وغيرها، ويجري العمل فيها وفق معايير جودة عالية كما أخبرني القائمون عليها.

مسكت القلم وكتبت في دفترتي: هنا، لا يقتصر حب الإمام الحسين (عليه السلام) على العبادة والخدمة الروحية، وإنما يتعداه إلى العمل الزراعي والصناعي، ليكون مصدر خير للجميع.

فالمنتجات الزراعية والصناعية ليست للربح التجاري، وإنما الغرض الأساس منها بالدرجة الأولى هو توفير احتياجات العتبة المقدسة ودعم الشباب عبر توفير فرص عمل لهم. ولذلك بعد هذه الرحلة السريعة لمشاريع العتبة المقدسة، أقول: إنّ كل حبة شعير وكل عملية إنتاج صناعي هنا تحمل معنى روحياً وإنسانياً؛ فالعتبة الحسينية المقدسة تريد بناء مجتمع متكامل قائم على الحب والخدمة والاستدامة.





في القارة التي ما زالت تبحث عن التعليم كما تبحث عن الماء، تتحرك مبادرات العتبة الحسينية المقدسة مهدوء، حاملةً معها القرآن الكريم، والإنسان قبل المشروع، لتؤكد أن الرسالة الدينية تتحول إلى فعل حياة على الدوام.

## من ألواح الخشب إلى حجر الأساس العتبة الحسينية تنسجُ خيوط الأمل القرآني والتربوي في إفريقيا

لجمهورية تنزانيا، وضع المركز حجر الأساس لمسجد السيدة الرّباب (عليها السلام)؛ ليكون معلماً عبادياً وإنسانياً شامخاً يخدم المجتمع المحلي هناك.

وبين الشيخ الطرقي أن "المشروع جاء استجابةً لحاجة فعلية لأبناء المنطقة إلى مسجد محتضنهم، ويكون منصّةً للعبادة والفعاليات الدينية والثقافية والتعليمية"، مبيّناً أن "المسجد سيتم تنفيذه وفق معايير هندسية رصينة تضمن استدامته وعطاءه لسنوات طويلة".

وأكد أن العتبة الحسينية المقدسة "تولي اهتماماً خاصاً بالمشاريع الدينية والإنسانية في القارة الإفريقية؛ لما لها من أثر مباشر في تعزيز التعايش السلمي وبناء جسور التواصل الروحي والثقافي مع الشعوب المختلفة".



### النيجر.. طلاب يحفظون القرآن بلا مصاحف

في إحدى المدارس القرآنية بجمهورية النيجر، وقف وفد مركز أصحاب الكساء (عليهم السلام) للإرشاد الدولي التابع للعتبة المقدسة أمام مشهد إنساني بالغ القسوة؛ حيث يحفظ طلاب صغار كتاب الله من ألواح خشبية، فيتناقلون الآيات حفظاً وكتابةً؛ لعدم امتلاكهم نسخة واحدة من القرآن الكريم. وخلال زيارة الوفد، ألقى مدير المركز فضيلة الشيخ أحمد الطرقي محاضرة توعوية حثّ فيها الطلبة على حفظ القرآن الكريم وتعلّم تفسيره من منابعه الأصيلة، مستشهداً بحديث النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): "إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله تعالى وعترتي أهل بيتي"، مؤكداً أن "القرآن وأهل البيت (عليهم السلام) طريق واحد للهداية".

وبعد الاطلاع على حجم المعاناة، بادر الشيخ الطرقي وبدعم من المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي إلى شراء المصاحف وتوزيعها على الطلبة، في خطوة خففت بعض الألم، لكنها كشفت في الوقت ذاته عن حجم الاحتياج الكبير، ما استدعي تضافر الجهود لمساندة هؤلاء الطلبة الذين يحفظون القرآن الحكيم بقلوبهم.

### غينيا.. التعليم يبدأ من حجر الأساس

في العاصمة الغينية كوناكري، انتقل حضور وفد المركز من الاستجابة الطارئة إلى المشروع المستدام، حيث وضع حجر الأساس لمدرسة أي طالب (عليه السلام) الدينية داخل مجمع أبي الفضل العباس (عليه السلام).

وعن هذه المبادرة الكبيرة قال الشيخ الطرقي: إن "هذا المشروع يأتي ضمن برامج المركز التعليمية والدعوية خارج العراق، انطلاقاً من مسؤولية العتبة الحسينية المقدسة في تعزيز البنية التربوية والدينية للمجتمعات الإسلامية، وتهيئة بيئة علمية رصينة تُخرّج طلاب علم على نهج الإسلام الأصيل".

وأضاف أن "المدرسة تمثل خطوة عملية في ترسيخ التعليم الديني المنهجي، وتسهم في بناء جيل واعٍ قادر على الجمع بين المعرفة الدينية وروح الاعتدال والتعايش".

### تنزانيا.. مسجد يُبنى ليحتضن الإنسان

وفي قرية موتكيرة التابعة لمدينة دودوما، العاصمة الوطنية



## بكلفة تجاوزت ٤ مليارات دينار.. العتبة الحسينية تعيدُ الأمل لـ (٣١٩٠ مريضاً) خلال عام ٢٠٢٥

في بلدٍ أنهكته الأزمات والحروب، تحوّلت أبواب العتبة الحسينية المقدسة فيه إلى ملاذٍ إنساني لآلاف المرضى الباحثين عن فرصة علاج وحياء كريمة.

فخلال عام 2025، أعلنت شعبة الحالات الإنسانية في العتبة الحسينية المقدسة عن معالجة (3190) حالة مرضية، بكلفة مالية تجاوزت (4) مليارات دينار عراقي، في واحدة من أوسع المبادرات الصحية ذات الطابع

# محراب الصلاة العجيب

◀ بقلم / نغم محمد

ليس كلُّ محرابٍ للصلاة والدعاء فقط..  
بعض المحارِب تُشبه غرَف الطوارئ المضاءة بالأنوار الإلهية..  
تستقبلُ الوجعَ قبل أن تستقبل الكلمات.. وتسمعُ  
أنين الناسِ الحيارى..  
ففي كربلاء.. وفي رحاب القداسة الحسينية  
يضعُ المرضى آلامهم على عتبة الأمل..  
الآلاف بلا واسطة.. يطرقون باباً لا يُغلق في وجه  
المحتاجين..  
هؤلاء.. هم أحباب سيد الشهداء عليه السلام  
كانت أعمارهم يمكن أن تنطفئ بصمتٍ!  
ولكن.. كان لمحراب الصلاة في الصحن الحسيني قراره..  
فكلُّ مواطن يقف في طابور الرحمة الحسينية..  
كلُّ صوت متعِب..  
وكلُّ نظرة تقول: لم يبق لنا إلا الله تعالى  
يتحوّل الطلب إلى علاج..  
والشكوى إلى عملية..  
والدعاء إلى سرير شفاء..  
فعادتِ القلوب إلى نبضها الأول..  
من الشمال إلى الجنوب  
يُستقبل الإنسانُ بسؤال واحد: أين أملك؟  
وهكذا يصبحُ معافى.. مسروراً وسعيداً..  
فهناك دائماً محرابٌ صلاة..  
وهناك دائماً من يقفُ إلى جانبه عند الملمات..

الإنساني في العراق.

وقال مسؤولُ الشعبة السيد أحمد رضا الخفاجي: إنَّ هذه الجهود جاءت بتوجيه مباشر من ممثل المرجعية الدينية العليا، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، مبيئاً أن "العتبة الحسينية استقبلت المرضى وقدمت لهم العلاج داخل مستشفياتها التخصصية، فيما جرى إرسال بعض الحالات المعقدة إلى خارج العراق على نفقة العتبة المقدسة".

وأوضح الخفاجي أن "الجانب الإنساني كان هو المعيار الأول في استقبال الحالات"، لافتاً إلى أن "عددًا كبيراً من المرضى تم استقبالهم بشكل مباشر خلال اللقاءات اليومية التي يجريها سماحة الشيخ الكربلائي مع المواطنين في محراب الصلاة بعد أداء الفرائض، حيث تتحول الشكاوى الفردية إلى قرارات علاج فورية تعيد الأمل لأصحابها".

ولم تقتصر الاستجابة على اللقاءات المباشرة، إذ أشار الخفاجي إلى أن "الشعبة تابعت نداءات الاستغاثة التي بثها مواطنون عبر مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية، حيث جرى رصد تلك الحالات والتواصل معها، إضافة إلى تنفيذ زيارات ميدانية للمرضى في محافظاتهم لتقييم أوضاعهم الصحية عن قرب".

وأكد أنّ "الحالات الإنسانية التي شملتها الرعاية جاءت من مختلف محافظات العراق، من أقصى الشمال إلى الجنوب، وتم التعامل معها بعيداً عن أي اعتبار سوى العنوان الإنساني والوطني، في تجسيد عملي لمبدأ أن الأمل لا جنسية له، وأن العلاج حق لكل محتاج".

وترسّم هذه الأرقام والجهود لوحةً جميلةً لدور العتبة الحسينية المقدسة، التي جعلت من الإنسان محوراً أساسياً لعملها، وواصلت التزامها الأخلاقي والوطني في دعم الفئات ممّن هم بأمس الحاجة للمساعدة، وترسيخ نموذج للرعاية الصحية الشاملة التي لا تميّز بين عراقي وآخر.

# تأكيداً منها على العمل الـ العتبة الحسينية تحت وارث للأورام على الاع

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

انطلقت يوم السبت الموافق (10 كانون الثاني 2026) احتفالية حصول مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام التابعة للعتبة الحسينية المقدسة على الاعتماد الدولي من اللجنة المشتركة الدولية (JCI)، بحضور ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، والأمين العام للعتبة المقدسة السيد حسن رشيد جواد العبايجي، وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، وشخصيات حكومية وطبية.

# مؤسسي وبناء الإنسان.. في حصول مؤسسة تتمادية الدولية (JCI)

سنوات، واستند إلى مبادئ إنسانية ورسالية. وأوضح سماحته أن تأسيس هذه المشاريع لم يكن وليد فترة قصيرة؛ وإنما مر بمراحل متعددة وشاقة، بدأت بمشاريع بسيطة، قبل أن تتوسع لتشمل مستشفيات تخصصية كبرى في محافظات كربلاء والبصرة، مع خطط مستقبلية لإنشاء مستشفيات جديدة في محافظات

وأكد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، خلال كلمة له في الاحتفالية، أن النجاحات المتحققة في المشاريع الصحية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، وفي مقدمتها مؤسسة وارث الدولية للأورام والمراكز التخصصية، جاءت ثمرة رؤية واضحة وعمل مؤسسي طويل الأمد استمر لأكثر من عشر



إلى جانب الجهود المادية والبشرية. ولفت الشيخ الكربلائي إلى أن العتبة الحسينية المقدسة تتمن دعم مؤسسات الدولة الصحية والمالية، والتعاون المثمر مع الخبرات الطبية العراقية والعربية والأجنبية، مبيناً أن جميع الموارد المالية المتأتية من هذه المشاريع الصحية والتعليمية يعاد استثمارها في تطوير المشاريع نفسها وتوسعتها، مع تقديم دعم مالي مباشر من العتبة لتغطية جزء كبير من التكاليف. كما أعرب سماحته عن شكره لجميع الملاكات الطبية والإدارية والهندسية والساندة، لإخلاصهم وإصرارهم، داعياً إلى مواصلة العمل لتحقيق طموح وطني يتمثل في عدم اضطرار أي مريض عراقي للعلاج خارج البلاد. من جهته، أشار رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر حمزة العابدي، إلى أن حصول مستشفيات العتبة الحسينية المقدسة على الاعتماد الدولي من هيئة (JCI) ليس مجرد شهادة

أخرى، من بينها كركوك والناصرية والديوانية، إضافة إلى مشاريع توسعة كبيرة في مستشفى وارث للأورام؛ لاستيعاب الأعداد المتزايدة من المرضى.

وأوضح سماحته أن الدوافع الرئيسة لهذا التوجه تنطلق من مبدأ التعاون والتعاقد والتكافل، مشدداً على أن العتبة الحسينية المقدسة لا تسعى لأن تكون بديلاً عن مؤسسات الدولة، بل شريكاً داعماً لها، يسهم في الارتقاء بالخدمات الصحية والتعليمية، والتخفيف من معاناة المرضى، ولاسيما أولئك الذين كانوا يضطرون للعلاج خارج العراق.

وأشار أيضاً إلى أن من أبرز عوامل النجاح هو الاعتماد على الكفاءات الطبية والإدارية ومنحها الدور الأساس في اتخاذ القرار، إلى جانب القيادة الصبورة والداعمة، والعمل بروح الفريق الواحد، ومواجهة التحديات بالصبر والعزيمة وعدم التراجع، مع الإيمان بأهمية الدعم المعنوي والغيبي

# A Historic Milestone in Iraqi Healthcare



تعلق على الجدران؛ وإنما يمثل نقطة مضيئة في مسيرة تلك المؤسسات. وقال العابدي، خلال الاحتفاء بحصول مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام على الاعتماد الدولي: إنَّ هذا الإنجاز يعد لحظة تاريخية ليس للمؤسسات الصحية التابعة للعتبة الحسينية فحسب، وإنما للعراق والمنطقة بأسرها، وهو تتويج لسنوات من العمل المتواصل والعزيمة الصلبة، والإيمان بأن المرضى والمجتمع يستحقون أفضل مستويات الرعاية. وأوضح أن هذا الاعتماد يمثل التزاماً راسخاً بمعايير الجودة العالمية، ويبعث برسالة واضحة مفادها أن العراق قادر على تقديم خدمات صحية وتعليمية طبية تنافس أفضل المراكز العالمية، مؤكداً أن معايير (JCI) تركز في جوهرها على سلامة المريض ورفاهيته، وتحسين تجربته، وتأهيل الكوادر الطبية والتمريضية والإدارية.



وأضاف أن المؤسسات الصحية التابعة للعتبة الحسينية شهدت تحولاً في ثقافة العمل، لتصبح مؤسسات قائمة على الأدلة والمراجعة المستمرة وتحسين العمليات وقياس النتائج، لافتاً إلى أن هذا الإنجاز يمثل نقطة انطلاق لمرحلة جديدة أكثر تحدياً، مع السعي للحفاظ على المعايير وتطويرها، ونشر ثقافة الجودة، والطموح لأن تكون هذه المؤسسات مراكز إقليمية للتدريب والتميز في التعليم الطبي. ويذكر أن العتبة الحسينية المقدسة، ومن خلال ترجمة توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تواصل تنفيذ العديد من المشاريع الصحية والتعليمية والخدمية في كربلاء وخارجها، في إطار رؤيتها الإنسانية الهادفة إلى خدمة الإنسان وبناء المجتمع.





# من العقل النظريّ الى العقل العمليّ قراءة كاظميّة في بناء الإنسان

◀ الأحرار/ منتظر زكي

في محطات الذكرى التي تستدعي الوعي قبل العاطفة، وتستنهض العقل قبل الخطاب، تأتي ذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) بوصفها مدرسة متكاملة في تهذيب الإنسان وبناء وعيه الداخلي. وانطلاقاً من هذا المعنى، يسعى مركز الثقلين الثقافي إلى تقديم قراءات فكرية عميقة تُعيد ربط الفكر بالسلوك، والمعرفة بالفعل، والعقل بالمسؤولية.

أما عقدياً، فقد تجسّد الإيمان بوصفه حالة من الانضباط الهادئ أمام الفتنة والظلم والاستفزاز، كما جسدها الإمام (عليه السلام) في سجنه وصمته الواعي، حيث كان الصبر موقفاً، والسكوت خطاباً، والثبات فعلاً مقاوماً.

واجتماعياً، بين المحاضر أن العقل العملي الكاظمي هو عقل ضبط الانفعال، وبناء السلم، وتفكيك العنف من الداخل، لا بالاستسلام، بل بالقوة الأخلاقية الصامته التي تُربك الظالم دون أن تُشبهه.

ومن الناحية المنطقية، أكد أن أعلى درجات العقل ليست في القدرة على الاستدلال، بل في القدرة على كبح النتائج الخاطئة للاستدلال حين يفصل عن القيم.

وعرفانياً، يبلغ العقل كماله حين يتحوّل إلى نورٍ داخلي يراقب الفعل قبل وقوعه، ويجعل الإنسان حاضرًا مع الله حتى في أفسى لحظات القهر، فالإمام الكاظم (عليه السلام) لم يكن سجين الجدران، بل محرّر الوعي من سجن الغضب والانتقام والانفعال.

اختتمت الندوة بالتأكيد على أن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) يمثّل مشروعاً متكاملًا لبناء الإنسان المتوازن؛ إنسان يفكر بعمق، ويعمل بوعي، ويصبر بقوة، ويؤمن بلا ضجيج، يبدأ بالعقل، لكنه لا يتوقّف عنده، بل يحوّل إلى سلوك، وموقف، ومسار حياة.

أقام مركز الثقلين الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة ندوة فكرية تحت عنوان: (من العقل النظري إلى العقل العملي - قراءة كاظمية في بناء الإنسان)، وذلك إحياءً لذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام).

أثرى الندوة فضيلة الشيخ عقيل الطرقي، وذلك في محافظة الديوانية، ضمن تجمع شبابي تفاعلي، حاول من خلاله إعادة طرح سؤال الإنسان من زاوية غير تقليدية، متسائلًا: كيف يتحوّل العقل من مجرد أداة للفهم إلى طاقة أخلاقية لصناعة الفعل؟

وبين المحاضر أن القراءة الكاظمية لا تُدين العقل النظري ولا تُقدّسه بذاته، بل تختبره بقدرته على التحوّل إلى عقل عملي، مؤكداً أن المعرفة التي لا تُنتج تهمدياً، ولا تُثمر موقفاً، ولا تُقتن السلوك، تبقى عقلاً معطلاً وإن كانت صحيحة في ذاتها. وأوضح أن الإمام الكاظم (عليه السلام) لم يربّ أتباعه على كثرة الجواب، بل على حكمة التصرف، ولم يؤسس لجدل الأفكار بقدر ما رسخ ثقافة ضبط الفعل، ليكون الانتقال الحقيقي من "ما ينبغي أن يفهم" إلى "ما يجب أن يُعاش".

وعلى المستوى الأصولي، أشار إلى أن العقل في المدرسة الكاظمية لا يكتفي بإدراك الحكم الشرعي، بل يتحمل مسؤوليته الواقعية في الامتثال، حيث تتحوّل الحجّة من مفهوم ذهني إلى التزام وجودي.





## بمشاركة نسوية واسعة.. التلّ الزينبي يشهد مجلس عزاء ومسيرة وفاء للسيدة زينب (عليها السلام)

◀ الأحرار/ حنان عبد الأمير

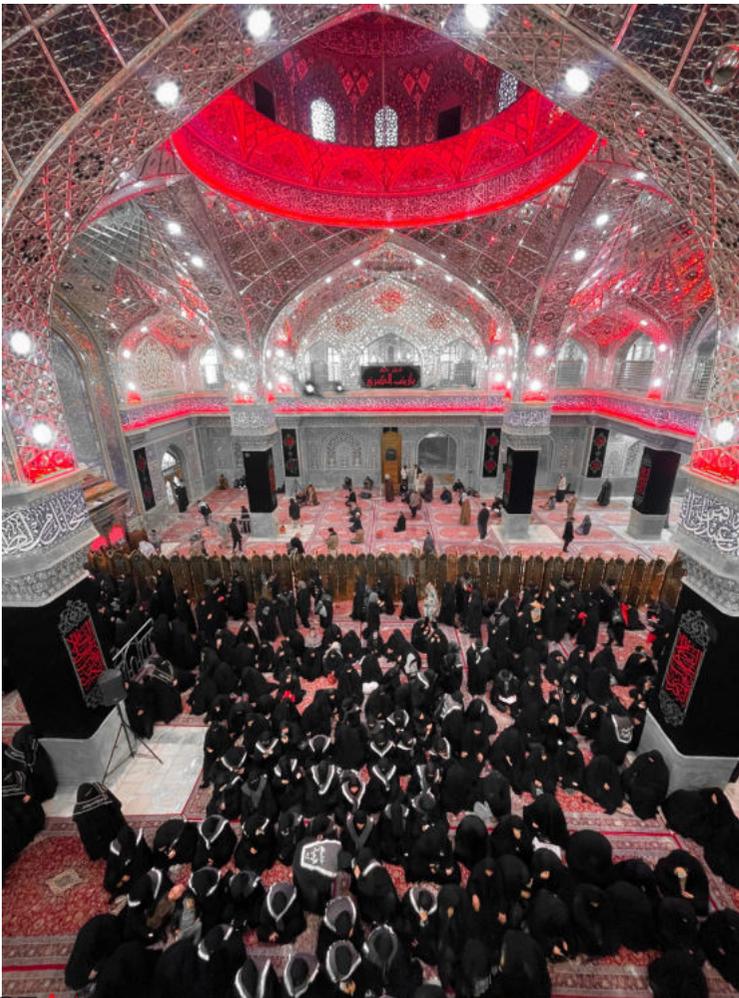
للعام الثاني على التوالي، أقامت شعبة التبليغ الديني النسوي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة مجلس عزاء إحياءً لذكرى وفاة السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في مقام التلّ الزينبي، أعقبه انطلاق مسيرة عزائية نسوية باتجاه الحرم الحسيني الشريف.

واستهلّ البرنامج بإقامة مجلس العزاء في مقام التلّ الزينبي، الذي بدأ بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، بحضور مسؤول الشعبة وعدد من مبلغات الشعبة والإداريات والمتطوعات، إضافة إلى جمع من المؤمنات اللواتي قدّمن التعازي للإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وتضمّن المجلس محاضرة دينية تناولت السيرة العطرة للسيدة زينب (عليها السلام)، ومواقفها الرسالية ودورها البطولي في نصره الحق بعد واقعة الطف، وما تحمّلتها من مصائب وآلام، مؤكّدةً على أهمية الاقتداء بصبرها وثباتها في مواجهة التحديات.

وعقب اختتام مجلس العزاء، انطلقت مسيرة السيدة زينب (عليها السلام) من مقام التلّ الزينبي باتجاه الحرم الحسيني الشريف، وسط أجواء إيمانية مفعمة بالحزن والولاء، حيث اختتمت المسيرة بإقامة مجلس عزاء في سرداب الرأس الشريف، تأكيداً على استمرارية إحياء الشعائر الزينبية وترسيخ قيم أهل البيت (عليهم السلام) في الوسط النسوي.





# كيف تؤثر القيم الأخلاقية في تحصيل الأبناء الأكاديمي؟



◀ صادق مهدي حسن



الأساسية التي تحدد سلوكهم في المجتمع. إليك بعض الطرق التي يمكن للأسرة من خلالها دعم القيم الأخلاقية لدى الأبناء: -التواصل المستمر مع الأبناء: يجب أن يكون هناك تواصل مفتوح بين الوالدين وأبنائهم، يتضمن الحديث عن القيم والأخلاق، ويتيح للأطفال التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. - القدوة الحسنة: يجب أن يكون الوالدان قدوة في سلوكهم وتصرفاتهم. من خلال التزامهم بالأخلاق الحميدة في حياتهم اليومية، يمكن للأبناء تعلم هذه القيم عملياً.

- المتابعة الدراسية والسلوكية: لا ينبغي أن تقتصر متابعة الأسرة على الجانب الأكاديمي فقط، بل يجب أن تشمل أيضاً سلوكيات الأبناء في المدرسة وفي المجتمع. التواصل مع المعلمين والاستفسار عن سلوك الطفل في الفصل من شأنه أن يساعد في التوجيه الصحيح.

- التربية على القيم الدينية والاجتماعية: يمكن للأسرة أن تزرع في أبنائها القيم الدينية والاجتماعية التي تؤثر إيجاباً في سلوكهم وتوجهاتهم المستقبلية.

ورغم أهمية دور الأسرة، إلا أن هناك بعض التحديات التي قد تواجهها في متابعة أبنائها من الناحية الأخلاقية:

-الانشغال في الحياة اليومية: غالباً ما تكون الأسر مشغولة بالعمل أو مسؤوليات الحياة اليومية، مما يقلل من اهتمامها بمتابعة سلوك الأبناء.

-تأثير التكنولوجيا: التكنولوجيا أصبحت من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة. في بعض الحالات، قد يتعرض الأبناء لمحتوى غير لائق على الإنترنت أو عبر وسائل الإعلام، ما قد يؤثر سلباً على سلوكهم وأخلاقهم.

-الضغوط الاجتماعية: يمكن أن تواجه الأسر ضغوطاً اجتماعية من المجتمع أو من الأصدقاء، ما يجعلها أقل قدرة على التأثير في سلوك الأبناء.

إن نجاح العملية التربوية والتعليمية يعتمد بشكل كبير على التعاون بين الأسرة والمدرسة. ففي غياب المتابعة الأخلاقية من الأسرة، يتعرض الأبناء للعديد من التحديات التي تؤثر في سلوكهم وتحصيلهم الأكاديمي. لذلك، من الضروري أن تتكامل جهود الأسرة والمدرسة في تقديم تعليم شامل يركز على الأخلاق والقيم إلى جانب المعرفة الأكاديمية. إذا نجحت هذه الشراكة، فسيصبح الطالب قادراً على التفاعل بإيجابية مع محيطه الاجتماعي والتعليمي، مما يساهم في بناء جيل متوازن ومؤهّل للتعامل مع تحديات الحياة.

إن العملية التربوية ليست مقتصرة على تدريس المواد الأكاديمية فقط، بل تشمل أيضاً بناء شخصية الطالب من الناحية الأخلاقية والاجتماعية. ومن أجل أن تتم هذه العملية بنجاح، يجب أن تتعاون الأسرة والمدرسة في توجيه الأبناء وتنمية قيمهم. ولكن، مع غياب المتابعة الأخلاقية من بعض الأسر، يواجه المعلمون صعوبات كبيرة في ضبط سلوك الطلاب داخل الفصول الدراسية، الأمر الذي يؤثر على سير العملية التعليمية.

### غياب متابعة الأسرة وتأثيره على سلوك الطلاب

تعد الأسرة هي العنصر الأساسي في حياة الطفل في مرحلة الطفولة والمراهقة، حيث أنها المسؤولة الأولى عن تعليمه القيم الأخلاقية والسلوكية. لكن، في غياب هذا الدور، قد يتأثر سلوك الطفل بما يتعرض له من مؤثرات خارجية، سواء عبر وسائل الإعلام أو الإنترنت. هذا الغياب يؤدي إلى سلوكيات غير لائقة داخل الفصول الدراسية، مما يجعل من الصعب على المعلمين فرض الانضباط بين الطلاب الذين غالباً ما يتجاوز عددهم الثلاثين في الصف الواحد.

### العلاقة بين الأسرة والمدرسة

إذا أردنا بناء جيل قادر على النجاح في حياته الأكاديمية والاجتماعية، لا بد من أن تكون هناك شراكة حقيقية بين الأسرة والمدرسة. لا يمكن للمعلم أن ينجح بمفرده في إحداث تغيير سلوكي أو تربوي دون دعم من الأهل. يجب أن تتكامل جهود الطرفين: الأسرة توجه الأبناء من خلال غرس القيم الأخلاقية، والمدرسة تهتم بتعليمهم وتوجيههم أكاديمياً. التفاعل المستمر بين الأسرة والمدرسة يساعد على إيجاد بيئة تعليمية آمنة ومستقرة تُساهم في نمو الشخصية بشكل متوازن.

### دور المعلم في ضبط السلوك

المعلم ليس مجرد ناقل للمعرفة، بل هو مؤثر في سلوكيات الطلاب. وفي الفصول الكبيرة، يصبح ضبط السلوك أحد التحديات التي يواجهها المعلم. فمع وجود عدد كبير من الطلاب، يصبح من الصعب على المعلم متابعة كل طالب على حدة. لذا، يحتاج المعلم إلى التعاون مع الأسرة لتبادل المعلومات حول سلوكيات الأبناء داخل المدرسة، حيث يمكن أن تكون بعض التصرفات غير اللائقة مرتبطة بتقاعس الأسرة في متابعة سلوكهم. هذا التعاون يُساعد في بناء خطة عمل مشتركة لتعديل سلوكيات الطالب.

### كيف يمكن للأسرة دعم القيم الأخلاقية؟

تعد الأسرة المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الأبناء القيم



# رداً على التواصب: زهّد علي (عليه السلام) كالشمس الساطعة



◀ السيد حسين الحيدري

زيادة عطائهم بحجة أنهم من المسلمين الأوائل فقال كلمته المشهورة: (أنا أسلمت قبلكم وعطائي نفس عطائكم) وأطفاً الشمعة لأتّهما من بيت المال وأتى بشمعة من بيته وزهده قد كتب عنه الكتاب السنة قبل الشيعة.

6. إنه لم يقتلهم بالأمن العام مثل صدام! بل هم ناجزوه الحرب وكان عليّ (عليه السلام) هو الخليفة والقائد بالمعارك الظافرة.

7. أن الإمام علياً (عليه السلام) لم يفرح بقتل الزبير؛ بل قتله ابن جرموز وهو نائم وجاء لعلي (عليه السلام) برأسه يلتمس الجائزة منه، فقال (عليه السلام) كلمته المشهورة بشّر قاتل الزبير بالنار حتى قال ابن جرموز أبياته المعروفة:

أُتيتُ علياً برأس الزبير \*\* أبغي به عنده الزلفه

فبشّر بالنار يوم الحساب \*\* فبشّرت بشارة ذي التحفة

وربّ المحليين والمحرمين \*\* وربّ الجماعة والألفة

لستان عندي قتل الزبير \*\* وعفطة عنزٍ بذى الجحفة

8. الأحرى بالكاتب قبل أن يكتب أو يصرح أن يراجع التاريخ بالأقلام التي كتبتها الجهة التي ينتمي إليها، وبالأخص الصحاح لو راجع كتاب فضائل الخمسة بالصحاح السنة، وأكثر من كتبوا عن علي (عليه السلام) من الكتاب السنة، ولعلّ من أبرزهم عبد الفتاح مقصود، الكاتب المصري وغيره من المتأخرين والمتقدمين.

9. إن هذه التصريحات لا تضر علياً (عليه السلام)؛ فقد قالها ابن أبي الحديد وهو سنيّ، مثلاً عجبت لشخص يقصد الإمام علياً (عليه السلام) "أخفت محاسنه شيعته خوفاً، وأعداؤه حسداً"، وخرج بين هذا وذاك، ما ملأ الخافقين، وأخيراً وليس آخراً، نحن قلنا: إنّه (عليه السلام) كان ينفق ما يأخذه ويزهده في الدنيا، حتى أنه أعتق ألف مملوك من كدّ يمينه.

وزهد علي (عليه السلام) كالشمس واضحة في النهار. مسك الختام هناك حديث متفق عليه بين الفرق الإسلامية كافة: (عليّ مع الحق والحق مع عليّ يدور معه حيث دار).

رداً على التصريحات الخطيرة التي أطلقها الناصبي طه الدليمي، والتي تهجم بها على أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام)، حيث قال: إن "علياً لم يكن فقيراً بل كان يملك البساتين ويملك الأراضي، وأنه قتل طلحة والزبير لشعوره بمنافستهم السياسية له!" ونحن نقول:

1. إن الإمام علياً (عليه السلام) هو الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين الذين يقدهم المذهب السني ويعتبر الخارج عليهم باغياً، وهذا بإجماع المسلمين السنة، فضلاً عن الشيعة الذي يعتبرون الخلافة منصباً ربانياً محصوراً بأهل البيت (عليهم السلام).

2. إن الإمام (عليه السلام) لم يكن راغباً بالخلافة؛ بل أجمعت الأمة عليه بعد مقتل عثمان، وهذه تصريحاته "فما راعي إلا والناس كعرف الصّبع إليّ ينثالون عليّ من كلّ جانب؛ حتىّ لقد وطئ الحسان، وشقّ عطاياي، مجتمعين حولي كربيضة الغنم .

فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة، و مرقت أخرى، و قسط آخرون، كأنهم لم يسمعوا كلام الله حيث يقول تِلْكَ الدَّارُ الْأَجْرَةُ جُعِلْهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ غُلُوبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، بلى والله لقد سمعوها ووعوها، و لكنهم حليت الدنيا في أعينهم...".

3. أن طلحة والزبير هما أول من بايعا علياً، الأول طلحة والثاني الزبير، حتى قال رجل من أهل الذمة: بيعة لا تتم أول يد مدّت مشلولة وكان طلحة يعاني من شلل في يده اليمى، وهو أول من بايع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

4. عندما طلب منه طلحة والزبير الذهاب إلى العمرة فقال كلمته المشهورة: "لا تريدان العمرة، بل تريدان الغدرة، وسأستعين بالله عليكم"، ولو كان ولي الأمر غير علي كعماوية مثلاً لألقاهما بالسجن عندما أحسّ أنهما يتآمران عليه، ولقال حفظ الأمن واجب شرعي، ولكن غض النظر عنهم حتى خرجا عليه في واضحة النهار.

5. إن مسألة طلحة والزبير مسألة مادية حيث طلبوا منه

# شرح المدونة الجعفرية ببصمة خاصة

## مركز الإرشاد الأسري في النجف الأشرف

### أنموذجًا متفردًا



منذ بدء تطبيق أحكام المدونة الجعفرية، شهدت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام جدلاً واسعاً بين مؤيد ومعارض، مما استدعى دراسة الموضوع بعمق لفهم الأبعاد الاجتماعية والتربوية والقانونية له. ومن هذا المنطلق، شرع مركز الإرشاد الأسري في النجف الأشرف إلى توضيح الأحكام القانونية والفقهية للأسرة والمجتمع، وتقديم الدعم الاجتماعي والقانوني الذي يصون كرامة المرأة ويحمي تماسك الأسرة.

## رؤية المركز: فقه القانون بروح إنسانية

تقول مديرة المركز الحاجة كفاف الوائلي إن المركز أولى اهتمامًا بالغًا بدراسة المدونة الجعفرية وتحليل ردود الفعل حولها، بهدف توضيح المفاهيم القانونية والشرعية للمجتمع وتضيف:

”نعمل على تبني القضايا الأسرية والاجتماعية كافة، وندعمها بالجانب القانوني من خلال مستشارين مختصين، مع متابعة مستمرة للأوضاع العامة وتوضيح أحكام المدونة، خصوصًا للمرأة.“

ومن هنا، أطلق المركز سلسلة من المحاضرات التوعوية والتثقيفية تجمع بين الفقه والقانون، لتعزيز وعي الأسر بحقوقها وواجباتها، وتقديم الإرشاد اللازم لضمان الاستقرار الأسري.

### الركن القانوني في الإرشاد الأسري

توضح الدكتورة نهضة الحفاجي، الاستشارية القانونية في المركز والمتخصصة في قضايا الأحوال الشخصية، أن المدونة الجعفرية تشمل كافة الأمور المتعلقة بالأحوال الشخصية للإنسان والأسرة منذ ولوج الروح في رحم الأم وحتى الوفاة، وتشمل الأحكام المتعلقة بالأسرة والعلاقات الزوجية، وحقوق الأطفال وواجبات الأبوين، ومسائل التركة والإرث وتوزيع الموارث وفق الأحكام الشرعية.

وتؤكد أن أحكامها منسجمة مع الفقه الإمامي، خصوصًا في ما يتعلق بحقوق المرأة والأسرة، مشيرة إلى أن إعداد هذه المحاضرات استند إلى خبرة تمتد لأكثر من 40 عامًا في مجال المحاماة والأحوال الشخصية، لضمان الدقة والعمق الفقهي.

### أبرز محاور المحاضرات

#### الإشراف والتوجيه

يعمل مركز الإرشاد الأسري في النجف الأشرف على وفق توجيهات ممثل المرجعية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وتحت إشراف قسم التوجيه والإرشاد في العتبة الحسينية، الذي يولي اهتمامًا خاصًا بتعزيز القيم الأسرية وتعديل سلوك المجتمع، ورفع مستوى الوعي القانوني والاجتماعي وفق منهج محمد وآل محمد (عليهم السلام). وبأني ذلك من خلال برامج وورش ميدانية وضرورة تهدف إلى بناء أسرة متوازنة وواعية، قادرة على مواجهة التحديات التربوية والاجتماعية.

### أولاً: تعريف عقد الزواج

وَصَّحت المادة (1) من المدونة الجعفرية أن الزواج هو عقد بين الرجل والمرأة تتحقق به علاقة خاصة بينهما، محل بسببها كلٌّ منهما للآخر.

وُستكشف من هذا التعريف أن عقد الزواج عقدٌ من نوع خاص يختلف عن باقي العقود، كعقد البيع أو الشراء أو الإيجار، إذ يتميز بخصوصية تُنشئ علاقة تتعلق بالحلّ بين طرفين مختلفين جنسيًا، أحدهما رجل والآخر امرأة، حيث يكون كلٌّ منهما حلالًا للآخر.

وهذه العلاقة الخاصة لها قدسية ومكانة في مختلف الأديان السماوية ومجتمعات العالم، ومنها تتكوّن الأسرة التي تُعد نواة المجتمع، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع.

أما ما يُروّج له حديثًا في بعض الدول من عقود زواج المثليين، فلا وجود له شرعًا، وإنما هو إباحية مرفوضة دينيًا ومجتمعيًا، تروّج لها حركات تتسم بالشذوذ الجنسي، في محاولة لإضفاء الصفة القانونية على هذا الشذوذ.

### ثانيًا: شروط صحة عقد الزواج الأساسية

وَصَّحت المادة (2) من المدونة الجعفرية شروط عقد الزواج الأساسية، وعددها على النحو الآتي:

أول هذه الشروط: الإيجاب والقبول للفظيان، كما هو الحال في سائر العقود، فلا بد من إيجاب من أحد الطرفين وقبول من الطرف الآخر، وهو ما يُعبّر عنه قانونًا بالتراضي أو الرضا. ويُشترط أن يكون الإيجاب والقبول باللفظ لمن كان قادرًا على الكلام. أما الأخرس ومن بحكمه، فلا بد أن تكون الإشارة الدالة على الإيجاب أو القبول واضحة، على أن يقوم بترجمتها مختصّ بترجمة تلك الإشارات، بما يُبيّن المراد منها بالنسبة للرجل أو المرأة.

أما الشرط الثاني فهو الموالاة بين الإيجاب والقبول، أي ألا يقع بينهما فاصلٌ زمنيٌّ طويلٌ عُرفًا. فعندما ينطق الطرف الأول بصيغة عقد الزواج، لا يجوز للطرف الآخر أن يؤخّر الرد مدةً طويلة، بل يكون القبول أو الرفض مباشرة، على اعتبار أن عقد الزواج يسبقه تفاهم ومباحثات عائلية أو شخصية تتم في مرحلة الخطبة، وهي المرحلة التي يُتخذ فيها القرار النهائي بإبرام العقد.

وكذلك يُشترط تطابق الإيجاب والقبول في متعلقات العقد من المهر والشروط ونحوها، فإذا اختلفا لم يصح العقد.

وبموجب هذه الفقرة أشارت المدونة إلى إمكانية وضع شروط إضافية في عقد الزواج، وقد ورد ذكرها لاحقًا وعددها، وبحق

اشتراط عدم طلاقها وطلاقها دون موافقتها، فيُعدّ أنّها شرعاً. ونقف هنا عند مفهوم الإنم وما يقابله قانوناً، إذ يحق للزوجة المطالبة بالتعويض عن الضرر الأدبي والنفسي الناتج عن الإخلال بالشرط، استناداً إلى قاعدة «المؤمنون عند شروطهم». وأشارت المادة (10) إلى حق الزوجة في اشتراط السكن في بلدها أو بلد معين، أو أن يكون سكنها مستقلاً، وفي حال إخلال الزوج بذلك، يحق لها مراجعة القضاء لإجباره على الوفاء بالشرط.

كما أجازت المادة (100) أن يشترط الزوج على الزوجة المشاركة من راتبها في الإنفاق، فيلزمها الوفاء بذلك، وفي المقابل يحق للزوجة اشتراط استقلال ذمتها المالية.

رابغاً: الشروط الصحيحة التي يمكن إضافتها إلى عقد الزواج وردت شروط صحيحة أخرى في المدونة الجعفرية يمكن إضافتها إلى عقد الزواج، منها:

نصت المادة (54) على صحة اشتراط الزوج أن يكون وكيلًا عن الزوجة في إبراء ذمته من المهر في حالات محددة. كما نصت المادة (65) على جواز اشتراط الزوجة ألا يلزمها بالجماع إلا بموافقتها.

وأجازت المواد ذات الصلة اشتراط خروج الزوجة للدراسة أو العمل.

ونصت المادة (67) على إلزام الزوج بالإنفاق والمعاشرة بالمعروف، وعدم الإيذاء أو الهجر، والمبيت عندها ليلة كل أربع ليالٍ، وهي شروط لازمة يجب الوفاء بها.

خامساً: الولاية في إجراء عقد الزواج أشارت المادة (12) إلى أن زواج الابن البالغ الرشيد صحيح وإن لم يأخذ موافقة الأب أو الجد.

وبيّنت المادة (13) عدم ولاية الأب أو الجد في زواج البنت البالغة الرشيدة الثيب، أما البكر فاشتراط موافقتها وموافقة وليها.

وفي حال فقدان الأب والجد، يكون أمرها بيدها بشرط البلوغ وتام الأهلية، ولا ولاية لغيرهما من الأقارب.

وهذه الأحكام تجسد الواقع الاجتماعي العراقي، حيث جرت العادة على أخذ موافقة الولي احتراماً وتقديراً، مع بقاء صحة الزواج شرعاً وقانوناً حتى لو تم دون موافقته، وإن كان قد يواجه بعض الانتقادات المجتمعية.

للطرفين إضافتها إلى العقد. وهذه الشروط لم تكن موجودة في القانون رقم (188) لسنة 1959 المعدل، لكن على مجلس القضاء الأعلى تعديل استمارة عقد الزواج بإضافة ملحق يبيّن شروط الطرفين ويوقع عليه الزوجان والشهود والقاضي، لتكتسب الصفة الإلزامية.

واشتراط المدونة أن يكون العقد بالصيغة المحددة، وقاصداً فيها العاقد إنشاء عقد زواج، فلا عبرة بعقد الهازل أو الساهي ونحوهما ممن لا قصد له معتبر، وأن يكون العاقد عاقلاً بالغاً، وألا يكون العقد بالإكراه، فلا يصح عقد الزواج بالإجبار.

واشتراطت الفقرة السادسة التنجيز، فلا يصح تعليق عقد الزواج على أمرٍ مستقبلي، سواء كان معلوم الحصول أو متوقفاً، مثل: «أتزوجك بعد شراء بيت» أو «بعد إكمال دراستي» أو «بعد خمس سنوات»، فمثل هذه التعليقات لا يصح عقد الزواج عليها.

وأضافت المادة (3) صحة التوكيل في الزواج من أحد الطرفين أو كليهما، وغالباً ما تكون هذه الوكالة للمأذون الشرعي. فإذا خالف الوكيل ما وُكِّل فيه، كان العقد غير صحيح إلا إذا أجاز له الموكل لاحقاً. أما العقد الذي يجريه الفضولي فلا يكون صحيحاً إلا إذا أجاز له صاحب الشأن.

### ثالثاً: الشروط المجازة في عقد الزواج على ضوء المدونة الجعفرية

هي الشروط التي أجازت المدونة إضافتها إلى عقد الزواج من قبل الزوج أو الزوجة، ومنها:

نصت المادة (6) من المدونة على جواز اشتراط كل فعل أو ترك فعل مشروع في عقد الزواج، ويجب على المشروط عليه الوفاء به. لكن إذا تعذر تنفيذ الشرط أو تخلف التنفيذ، فلا يوجب ذلك الخيار بالفسخ، وإنما يحق للمشروط له اللجوء إلى القضاء لإجبار الممتنع على تنفيذ الشرط.

كما نصت المادة (8/أ) على جواز اشتراط المرأة أن تكون وكيلة عن الزوج في طلاق نفسها مطلقاً أو في حالات معينة، كتعسر الحياة الزوجية نهائياً بتشخيص قاضي محكمة الأحوال الشخصية.

وأجازت المادة (9) أن تشتراط المرأة على الرجل ألا يتزوج عليها، وعلى الرغم من سماح الشرع والقانون له بالزواج، إلا أنه يجب عليه الالتزام بالوفاء بالشرط. فإن خالفه وتزوج بأخرى لم يبطل عقد الزواج، لكنه يُعدّ أنّها شرعاً. وكذلك إذا

# الذكاء الاصطناعي والمسؤولية الأخلاقية



◀ ميرزا حيدر

حيث لا تعكس شكلهم الحقيقي ولا سيرتهم الواقعية، مما يزرع صورة ذهنية خاطئة لدى الناس، خاصة الفئات العمرية الصغيرة التي قد لا تميّز بين الحقيقي والمصطنع. وهنا تبرز مسؤولية المستخدم قبل مسؤولية التقنية نفسها.

إن الذكاء الاصطناعي وُجد لخدمة الإنسان، وتطوير قدراته، ومساعدته على الإبداع والعلم والمعرفة. والاستخدام الصحيح له يتطلب وعياً، وأخلاقاً، واحتراماً لخصوصية الآخرين، إضافة إلى الالتزام بالقوانين والأعراف الاجتماعية.

يبقى الذكاء الاصطناعي أداة، والأداة لا تُدان بذاتها، بل بطريقة استخدامها. فإن أحسنًا توظيفها، كانت نعمة عظيمة، وإن أسأنا استخدامها، تحوّلت إلى نقمة. ومن واجبنا كمجتمع وإع أن نغرس ثقافة الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا، وأن التقدّم الحقيقي لا يكون على حساب القيم، بل يسير معها جنبًا إلى جنب.

لذكاء الاصطناعي اختبارٌ حقيقيٌّ لضمير الإنسان. فإن أحسنًا استخدامه، كان وسيلة للعلم والنهوض والرقى، وإن أسأنا توظيفه، أصبح سببًا في تشويه القيم وإضعاف الثقة. ومن هنا، تقع على عاتقنا مسؤولية توجيه هذه التقنية نحو ما يخدم الإنسان، لا ما يسيء إليه.

في عصر التطور التكنولوجي أصبح الذكاء الاصطناعي اليوم جزءًا لا يتجزأ من حياتنا المعاصرة، ودخل في مجالات متعددة أسهمت في تسريع التطور العلمي وتسهيل الكثير من الأعمال التي كانت تحتاج وقتًا وجهدًا كبيرين. فهو نتاج عقلٍ بشريٍّ مبدع، ووسيلة وُجدت لخدمة الإنسان والارتقاء بالمجتمع غير أنّ هذا التقدّم، كما يحمل في طياته الخير، قد يتحوّل إلى أداة أذى إذا استُخدم بعيدًا عن الضوابط.

ومن القضايا التي تستدعي الوقوف عندها مجدية، استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج صور للعلماء أو الشخصيات المعروفة. فهؤلاء يمثلون رموزًا علمية، وأي تلاعب بصورهم دون علمهم أو دون موافقة ذويهم يُعدّ تجاوزًا أخلاقيًا. كما أن نشر صور غير دقيقة يشوّه صورتهم الحقيقية

وكذلك في جانب آخر نشهد اليوم استخدام الذكاء الاصطناعي في الخلافات الشخصية، حيث تُستعمل الصور أو المقاطع المفبركة للتشهير، أو السخرية. وهذا يُعدّ انحرافًا خطيرًا عن الهدف الحقيقي للتقنية، ويحوّلها من وسيلة بناء إلى أداة هدم. فالخلافات الإنسانية يجب أن تُحلّ بالحوار والأخلاق، لا بالتلاعب الرقمي والإساءة العلنية.

ومن الجوانب المقلقة أيضًا، ظهور تشوّهات في صور بعض العلماء أو الشخصيات عند إنشائها بالذكاء الاصطناعي،



# السيدة زينب الكبرى صفحات مشرفة

القسم الثالث



◀ المؤلف سعيد زميرم



وبينما كانت مشغولة في جمع شمل الاطفال والنساء بعد حرق المخيم الحسيني خاطبها المحرم عمر بن سعد بن ابي وقاص وهو شامت بها قائلاً ((انظري كيف فعل ربك بأخيك)) فردت عليه بذلك القول الخالد ((والله ما قدمنا الا قليلاً)) هكذا كان لسان السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) ينطق بتلك الدرّة التي اخذت هذا الطاغية الملعون بعد عناء طويل والاذى الكبير الذي تعرضت له السيدة زينب (عليها السلام) والركب الحسيني، وصل ركب السبايا الى مدينة الكوفة التي استعدت لاستقبال الركب الحسيني بالشم والسب ورمي الحجارة وفتت السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) ذلك الموقف المشرف في وجه هؤلاء الاشرار فالقت عيلهم تلك الخطبة الملحمية التي اهانت بها هؤلاء الاقزام وهذا قسم من تلك الخطبة المباركة حيث قالت (عليها السلام) ((اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الغدر والمكر والخيلاء الا فلا رقأت الدمعة ولا هداأت الزفرة ثم تقول في جانب اخر من خطبتها ما نصه ((أتدرون أي كبد لرسول الله صلى الله عليه واله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم سفكنم الى اخر الخطبة.

شعر اهل الكوفة بالخذلان بعد ان سمعوا هذه الكلمات الرائعة من حفيده رسول الله صلى الله عليه واله عند دخول السيدة زينب (عليها السلام) مجلس الطاغية عبيد الله بن زياد واذا به يقوم بشتم الاسرة العلوية الكريمة حيث قال لها ((كيف رأيت صنع الله بأخيك واهل بيتك)) فردت عليه السيدة زينب الكبرى بخطبة بليغة اهانت بها هذا الوغد وهذا بعض من تلك الخطبة ما نصه ((ما رأيت الا جميلاً هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتخاصم وتحتاج فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك امك يا ابن مرجانه))

على اثر هذا الكلام البليغ غضب ابن زياد وهم ان يضرها الا ان احد اعوانه منعه من ذلك التصرف الاهوج، مكثت السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) وسبايا ال البيت عليهم السلام عدة ايام في مدينة الكوفة الى ان امر ابن زياد بإرسال السبايا الى الشام بناء على طلب الطاغية يزيد بن معاوية تقدمت السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) وهي تقود الركب الحسيني الخالد نحو الشام وهي تسير في تلك الصحراء الرهيبة متحملة المعاملة اللإنسانية البشعة التي كان ينتهجها

في هذا الفصل سنتحدث عن موقفها الصلب مع الامام الحسين عليه السلام، عندما عزم الامام الحسين على التوجه نحو العراق اصطحب الامام عليه السلام السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) معه فكانت الساعد الايمن له جنباً الى جنب مع سيدنا قمر بني هاشم عليه السلام وكان الامام الحسين يستشيرها في كل صغيرة وكبيرة وعندما حان قت استشهاده عليه السلام قام باستدعائها وابلاغها بالمحنة التي ستصيبها بعد استشهاده عليه السلام فحمدت الله وشكرته على ما لحقها وما سيلحقها على ايدي القتلة المارقين اتباع وانصار بني امية فكانت (عليها السلام) شامخة لا تهزها الرياح ولا العواصف صامدة بوجه العتاة والبلغاة الذين تنكروا لكل القيم والمبادئ الانسانية والخلق الرفيع الذي جاء به ديننا الحنيف.

ما ان استشهد الامام عليه السلام حتى قام الاوياش جيش بني امية بالهجوم على المخيم الحسيني ومن ثم حرق الخيام وسرقة كل ما كان موجود في رحل الامام الحسين عليه السلام وأصحابه الابرار، على اثر هذا الهجوم الغادر قامت السيدة زينب (عليها السلام) بإنقاذ الاطفال من النيران التي اشعلها هؤلاء الاوغاد اعداء الانسانية ثم توجهت نحو خيمة الامام السجاد عليه السلام لإخراجه من خيمته التي التهمت النيران اللاهبة وهكذا تحملت هذه السيدة الصابرة المتعاب بعد انتهاء معركة الطف فيالها من مواقف صعبة.

اما ما اصابها من مظالم ومصائب في اثناء مغادرتها كربلاء فكانت كثيرا جدا الا انها بصبرها وجلدها وحنكته تحملت هذه الالهوال فكانت كالجبل الاشم ومحق كانت امرأة حديدية بكل معنى الكلمة لم تهزها تلك الاعمال والمواقف المشينة التي قام بها جيش بني امية القتلة.

وسنتحدث هنا عن بعض من تلك الاعمال الاجرامية وكيف ان السيدة زينب (عليها السلام) صمدت بوجه هؤلاء المجرمين المتعطشين للدماء والذين عبروا عن حقدهم الدفين تجاه ال البيت عليهم السلام.

ان ما قدمته السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في خضم هذه الاحداث لم يكن امرا سهلا حيث كانت تمتلك الشجاعة الفائقة والصبر الجميل والبالغة الرائعة.

جاء في الاخبار ان السيدة زينب الكبرى (عليها السلام)

السلام الى جسده الطاهر في كربلاء وهو ما سنتحدث عنه في الفصل الرابع ودور السيدة زينب عليها السلام الكبرى في هذه الرحلة الشاقة.

مصادر البحث

- 1- نساء حول الحسين - ص 25 . 48 - سعيد زميزم.
- 2- اعلام النساء - ج3 - ص 144 . لعمر كحالة.
- 3- السيدة زينب عليها السلام - رائدة الجهاد في السلام - ص 255 . الشيخ باقر شريف القرشي.
- 4- نور الابصار - ص 306 . للعلامة المازندراني .
- 5- مقاتل الطالبين - ص 119 . لابي الفرج الاصفهاني .
- 6- نساء الشيعة - مواقف صلبة - 163 . 185 . سعيد زميزم.
- 7- بطة كربلاء - للكاتب المصرية بنت الشاطيء.
- 8- عقيلة بني هاشم - السيد علي الهاشمي.
- 9- تاريخ يعقوبي - ج 2 - ص 243 . لليعقوبي .
- 10- الكامل في التاريخ - ج 3 - ص 299 . 296 . لابن الاثير . وغيرها من الكتب المعتمدة الاخرى.

جند بني امية خلال تلك الرحلة الطويلة الشاقة مع اسارى ال البيت عليهم السلام فكانت السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) الراعية والحامية لهذا الركب الصابر حيث تحدث هؤلاء الاقزام الذين رفضوا السبايا من خلال اهانتهم لهم وعدم اهتمامهم بما كان يقوم به هؤلاء القتلة الخائنين فكانت مرفوعة الرأس قوية العزيمة ضاربة يعرض الحائط اقوال وافعال اولئك الجنود الارذال.

بعد وصول السبايا مدينة دمشق طلب الطاغية يزيد بن معاوية من أزلامه المجرمين ادخالهم عليه فقام هؤلاء الاوباش بإدخال الرأس الشريف للإمام الحسين عليه السلام ومن ثم ادخال نساء ال البيت عليهم السلام وكانت السيدة زينب من اوائل النسوة ممن ادخلن على يزيد بن معاوية.

بعد وضع الرأس الشريف امام السفاح يزيد بن معاوية قام بضربه وهو مثل يترغم بأبيات الشعر

ليت اشياخي بيدر شهدهوا \*\*\* جزع الخزرج من وقع الاسل  
لأهلوا واستهلوا فرحا \*\*\* ثم قالوا يا يزيد لا تُثُل

قد قتلنا القرم من ساداتهم \*\*\* وعدلنا ميل بدر فاعتدل  
لعبت هاشم بالملك فلا \*\*\* خبر جاء ولا وحي نزل

ما ان سكت الطاغية يزيد من قراءة هذه الابيات حتى ردت عليه بتلك الخطبة الملحمية المدوية التي زينت بها صفحات كتب التاريخ المعتمدة وهذا قسم منها (( امن العدل يا بن الطلقاء تحديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوهن تحدو مهن الاعداء من بلد الى بلد)) الى اخر الخطبة، هكذا اخذت السيدة زينب عليها السلام الطاغية يزيد بن معاوية وهو مخاطب أزلامه وهو في اوج عظمته.

استمر الطاغية يزيد واعوانه الاساءة الى السيدة زينب عليها السلام الى ان صعد الامام زين العابدين المنبر وقام بفضح السياسة الاموية الجائرة وعرف بنفسه الامر الذي فضح سياسة يزيد الكاذبة الذي ادعى بأن هؤلاء السبايا هم من الخوارج.

اضطر يزيد ان يسمح للسبايا بمغادرة دمشق والعودة الى المدينة المنورة مجبرا وعليه توجهت السبايا الى المدينة المنورة، الا ان الامام زين العابدين والسيدة زينب بعد ان طلبت من قائد الحملة التوجه الى كربلاء لإعادة رأس الامام الحسين عليه

**استمر الطاغية يزيد واعوانه  
الاساءة الى السيدة زينب  
عليها السلام الى ان صعد  
الامام زين العابدين المنبر  
وقام بفضح السياسة الاموية  
الجائرة وعرف بنفسه الامر  
الذي فضح سياسة يزيد  
الكاذبة الذي ادعى بأن هؤلاء  
السبايا هم من الخوارج.**



مصطفى محمد بشار

## الخطاب الإعلامي وتأثيره على سلوك الطلبة

على حساب التعلم المتدرج الذي يتطلب جهداً ومثابرة. وهنا يجد الطالب نفسه بين خطابين متناقضين: خطاب تربوي يدعو إلى الانضباط والمسؤولية، وخطاب إعلامي يروج أحياناً للاستخفاف بالقيم والسلطة التربوية. ولا يمكن تحميل الإعلام وحده مسؤولية هذا التأثير، كما لا يصح الاكتفاء بسياسة المنع أو العزل، فالتحدي الحقيقي يكمن في بناء وعي نقدي لدى الطلبة، يمكنهم من التمييز بين الخطاب الهادف والخطاب المضلل. ويقع على عاتق المعلم والمؤسسة التربوية دور محوري في توجيه الطلبة إلى كيفية التعامل مع الرسائل الإعلامية، وتحويلها من مصدر تأثير سلبي إلى أداة تعليمية مساندة.

إن الحاجة اليوم باتت ملحة إلى إعلام تربوي واع، يحترم عقل الطالب، ويخاطب وجدانه دون ابتذال، ويسهم في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية بأسلوب غير مباشر. فالتكامل بين الإعلام والتربية لم يعد ترفاً فكرياً، بل ضرورة لحماية الأجيال وبناء سلوك متوازن. وفي الختام، فإن إصلاح سلوك الطلبة لا يبدأ من الإجراءات العقابية، بل من مراجعة الخطاب الذي يخاطب عقولهم يومياً. فحين يكون الإعلام شريكاً في التربية، يصبح أداة بناء، وحين يغيب الوعي، يتحول إلى عامل إرباك لا يرى أثره إلا متأخراً.

لم تعد المدرسة المصدر الوحيد الذي ينهل منه الطالب قيمه وسلوكه، فقد أصبح الإعلام، بمختلف وسائله، شريكاً مؤثراً في تشكيل وعي الطلبة وبناء اتجاهاتهم. وبين شاشة تخاطب الغريزة أحياناً، ومؤسسة تربوية تسعى إلى بناء الإنسان، يتشكل سلوك الطالب في منطقة رمادية تحتاج إلى قراءة تربوية واعية.

إن الخطاب الإعلامي لا يقتصر على نقل الخبر أو تقديم الترفيه، بل يتجاوز ذلك ليصوغ لغة المتلقي، ويعيد ترتيب أولوياته، ويقدم له نماذج يُحتذى بها. والطلبة، بحكم مرحلته العمرية، أكثر الفئات قابلية للتأثر، إذ يتلقى الرسائل الإعلامية بصورة غير نقدية، ويحول كثيراً منها إلى سلوك يومي داخل المدرسة وخارجها.

ويظهر تأثير الخطاب الإعلامي بوضوح في السلوك اللغوي للطلبة، حيث تنتقل مفردات دخيلة وأساليب ساخرة من الفضاء الإعلامي إلى البيئة الصفية، مما يضعف لغة الحوار الرصين ويؤثر في الاحترام المتبادل. كما ينعكس هذا الخطاب على المنظومة القيمية، فيعيد تعريف النجاح والقدوة، لتستبدل قيم الجهد والعلم بقيم الشهرة السريعة والمظهر الخارجي.

أما على المستوى التعليمي، فقد أسهم الخطاب الإعلامي السريع والمتسارع في إضعاف قدرة الطالب على التركيز والصبر، إذ بات يميل إلى المعلومة السهلة والمتعة الآتية،



## أدبيات كربلائيّات يسجلن حضوراً متميزاً على منصة اتحاد أدباء وكتاب كربلاء المقدسة

◀ حيدر عاشور



سلط اتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة عبر جلسة احتفائية على منجزات ادبية لمبدعات كربلائيّات سجلن بصمة في السرد والشعر وصناعة ثقافة خاصة بالمرأة ودورها الاساسي في بناء المجتمع بعد أن كان صوتها محجوباً ومختزلاً خاصة في مجال الادب النسوي.. والان هي تصنع المنجز الابداعي وتنال جوائز بمراتب متقدمة وهذا يعكس مدى وعيها وتجربتها وتطلعاتها وصراعاتها في سبيل نيل هذا التقدم والتميز لتصبح عنصراً فاعلاً في تشكيل الوعي الادبي.. وتكون على طرق الرائدات في الادب القديم والمعاصر وصولاً الى الاصوات الادبية الحديثة التي تفتح آفاقاً جديدة للكتابة النسائية وتحدياتها.. هذه الجدلية ما بين الحجب والظهور كانت أهم محاور المحتفى بهم.

• بداية الجلسة

قدم الشاعر صلاح السيلوي نائب رئيس الاتحاد كلمة مختزلة لبدء الجلسة قائلاً: تحتفي اليوم بهذه الامسية بالإصدارات الجديدة لأدبيات كربلائيّات، وهن من عضوات منتدى كربلاء لأدب المرأة التابع للاتحاد العام للأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة،

• تجربة القاصة سلوى أحمد عن تجربتها في كتابها (لم أر ميتاً أليفاً مثلك) قالت الادبية سلوى احمد: ان سبب التسمية هذه جاء من عمق الالم الذي لا يستطيع المرء التعبير عنه مع شلالات من الدموع وغابات من الوجع، هذا الالم يجعل القلم يصرخ بصمت. وخرجت "سلوى" عن ثيمة كتابها لتغرد حول تشظي الذائقة الادبية وكثرة مواقع التواصل قد احدثت فجوة عميقة في فهم الأدب الدسم والأدب الممزوج.. وتساءلت هل يستطيع الادب النسوي التأقلم مع العصر الحديث؟.. وكيف يمكن للقصة القصيرة أن تجد مكانها بين موجات السرعة المشهورة بالاختصار والتكثيف في آن واحد. وأكملت حديثها عن طرق هيمنة الحدائث على الواقع ومجاراة الحقائق التي كانت ثابتة وتفكيك الفكرة المطلقة.

• منتدى كربلاء لأدب المرأة تجربة غنية ومُلهممة وعن الجلسة وأهميتها للمرأة المبدعة قال الصحفي (أوس ستار الغامبي): إن منتدى كربلاء لأدب المرأة التابع للاتحاد العام للأدباء والكتاب في كربلاء المقدسة يؤشر تجربة غنية ومُلهممة بكل ما للكلمة من معنى. تأملاتي في هذه الأمسية جعلتني أدرك عمق الاشتغال الإبداعي للقاصات والشاعرات المشاركات، وكيف أن القصة القصيرة لا تكتفي بسرد أحداث، بل تعكس رؤى حياتية وتجارب إنسانية معقدة بأسلوب في رصين. ما أدهشني هو التوازن بين الرؤية الإبداعية لكل أديبة واللمسة الشخصية التي تميزت بها أعمالهن، كما أظهرت قراءة النصوص على المنصة قدرة الكلمة على التحليق بين الواقعي والرمزي، ما جعل الحضور يعيش لحظات تفاعل حقيقي مع النصوص. مثل هذه الفعاليات تؤكد الدور الفاعل للإبداع النسوي في المشهد الأدبي الكربلائي، وتعكس حرص المنتدى على دعم الأدبيات وإبراز أصواتهن بشكل يليق بثناء التجربة الأدبية العراقية.

• ختام الجلسة

شهد ختام الجلسة الاحتفائية مشهداً عالي المستوى في تبادل المعرفة الادبية ما بين الحضور الذين أقبلوا على المنصة حيث باشرت الادبيات المشاركات بتوقيع كتبهن وتوزيعها بشكل انسيابي للحضور في أجواء ثقافية.. أكدت حضور الإبداع النسوي ودوره الفاعل في المشهد الأدبي العراقي بشكله العام والكربلائي بشكله النوعي الخاص.

ومحضور نخبة من عضوات المنتدى وأعضاء الاتحاد وجمع من المهتمين بالشأن الثقافي والأدبي.. وأضاف السيلاوي، لدى كل اديبة لحظة ابداعية وهن يكتبن عن تجاربهن الخاصة، وعن رؤيتهن للمجتمع، انطلاقاً من واقعهن الاجتماعي والثقافي.. وختم "السيلاوي" تقديمه: اليوم وعلى قاعة اتحادنا نكشف سرداً فريداً بمنجز ثلاث اديبات وهن (نجاح الجيزاني، أفنان الأسدي وسلوى أحمد) مجلساً احتفائياً تديرها القاصة (زينب الأسدي) مسؤولة العلاقات والإعلام في المنتدى..

وافتحنت "الاسدي" الجلسة بقراءة السير الذاتية والإبداعية للأديبات المشاركات. وبعد ذلك شهدت المنصة حضور القاصات حيث تحدثت كل أديبة بإيجاز عن تجربتها في الكتابة ورؤيتها الإبداعية واشتغالها في فن القصة القصيرة. ثم قدمت كل منهن قراءة لنص قصصي قصير من أعمالها وسط تفاعل الضيوف والادبيات والادباء.

• تجربة الشاعرة والقاصة نجاح الجيزاني

وقالت "الاسدي" عن تجربة الجيزاني لتعذرنا عن الحضور، بأنها تمتلك مسيرة ثرية بالإبداع وما كتبته وقدمته وما نحن نحتمني به اليوم هو حكايات وقصائد مهداة لأطفال و براعم العراق، لأنهم قلائد فخر على جيد كل فتى وفتاة في عراقنا الحبيب.. منوهة عن كتابها الموسوم قصائد شعرية بعنوان (الوطن الأعلى) متمنية ان تأخذ هذه القصائد طريقها نحو تحويلها الى اصوات وطنية من أفواه الاطفال.

• تجربة القاصة أفنان الاسدي

وقد عنونت تجربتها (نصوص الادبية وحصتها من النقد).. وكان مدخلها الجدال الواسع حول مصطلح الادب النسوي ورفض شريحة واسعة من الادبيات له، وتقديم أدبهن بعيداً عن مشروط الجندرية.. معللة ذلك ان الادبيات لدمهن الرغبة الكبيرة في انتاج نصوص خالدة عابرة للزمان تلامس جوهر الانسان وتحمل رسالة وهدفا انسانيا.. وأكدت ان النتاجات الادبية في ثورة مستمرة في مقابل الفتور النقدي وهنا لا نحمل النقد المسؤولية كاملة وان كانوا وما زالوا يتلقون سهام اللوم والالتهام بالتحيز أو (الشللية) فبالإمكان الاحاطة وان كانت غير شاملة بالنتائج الثرة عن طريق تقسيمها حسب (الجيل، الثيمة، الاسلوب، المنطقة..) دون تفريق بين نتاج أديب وادبية فان نجاح وتألقت ادبيات كربلاء هو تألقت لجميع ادباء العراق.



الى روح الشهيد السعيد

**(جابر صندل جابر الصيمري الشمري ابو حلوة)**

**أبي ستار**

**ما تزال لحظة إستشهاده تشبه الأسطورة**

◀ حيدر عاشور

لم تكن دُمعته سوى فرحة ما بعد ستِّ وخمسين سنةً قضاها في انتظار يوم يُعانق التراب وهو مخضب بالدماء. بارقة أمل جددت فيه الحيوية، وعليه أن يفتنمها فهي الفرصة الواعدة في تحقيق حلمه الأبدي.. فرصة لن تتكرر في الحياة سوى مرة واحدة وقد لا تأتي مطلقاً، فسعيد الحظ هو من ينالها في زمان توهجها..

شعر بالسعادة الغامرة وبالحزن بذات الوقت، بل شعر بجميع المشاعر التي تتراوح بينهما رغم تقدمه بالعمر.. تارة يشعر أنه شاب يافع مقبل الى الحياة الاخرى بصدر رحب.. وتارة ذلك العاشق لرسالة الدين ورمزها الخالد الامام الحسين (عليه السلام)، ومشاعر أخرى باطنية وظاهرية لا يمكن وصفها وهو الرجل الذي عبر سن الشباب الممتلئ بالعذابات. فعمره الذي تجاوز الخمسين كان زاخرا بتجارب الحياة التي علمته أن يتقبل جميع المشاعر المؤلمة، فهي تزيد من قوته وتثبت مبادئه التي نهل معارفها من المنبر الحسيني.. وفي كلتا الحالتين كان يؤمن أن المشاعر لا تعتبر دلالة على الضعف، بل هي دلالة على القوة والشغف. فمرت عليه السنين بكل عنفوان أيامها وهو على أهبة الاستعداد ليوم كان يراه قريباً رغم غزارة الشيب في رأسه ولحيته.. وقد حان وقتها وها هو جالس مع شباب المرجعية الدينية العليا بعد أن استبدل أعمال الحياة الفانية بأعمال الاستشهاد، وينطلق باتجاه مدينة كربلاء، ويلتحق بلواء علي الأكبر (عليه السلام) اللواء الحادي عشر القتالي أحد ألوية العتبة الحسينية المقدسة القادم من مدينة البصرة الفيحاء ليطوف المرقد المقدس لأبي الاحرار، ليكمل العهد والوفاء لنداء - فتوى الدفاع الكفائي - التي اطلقها المرجع الاعلى السيد السيستاني لمحاربة عصابات الارهاب التكفيرية (داعش).

كان لسانه لا يهدأ وهو يتدفق بالصلوات، وأمنيته قرابين ترك من أجلها كل شيء وراء ظهره، وترك قلبه يقوده وهي الطريقة الفضلى لديه ليكتشف أن ما يفكر فيه هو الشيء الصحيح والمثالي. كان يضع قلبه ميزان عدل حين يأتي الوقت لاتخاذ القرار. وقراره الآتي أن لا يترك معركة تفوته مهما كلفه الامر. فخاض معارك شرسة حين كانت (داعش) بكل قوتها وهي تحرق الارض وتنهب البيوت وتدبح الشباب وتسبي النساء وتخطف الاطفال، وتفجر أمامها كل مكان مقدس، لم يسلم منها شيء. ولكن ابطال الحشد الشعبي كانوا المصد القوي لوقف هذا الزحف المميت لكل البلاد.

شعر بأهميته وسط المجاهدين الذين اعتمدوا عليه في مساندهم، رغم أنه معاق اليد لكنه أبدى شجاعة وقوة

وصلاية بشكل لا يوصف في مواجهة (داعش) وبذل أقصى ما بوسعه لمساعدة زملائه واصدقائه بغض النظر عما يراه الآخرون حيال عوقه؛ بل أثبت العكس للجميع في معارك تحرير (جرف الصخر) بكل اقصيتها ونواحيها وقراها ومزارعها المتشعبة والممتلئة بالدواعش وخونة العراق. إنه مقاتل جسور ذو خبرة عالية في القتال وتجربة عميقة بالتعامل مع العدو والارض.. الى جانب ايمانه والتزامه الديني وتحفيز المجاهدين بالتمسك بأوقات الصلاة والحث على اقامتها بأوقاتها مهما كان الامر صعباً. وتحررت جرف الصخر، وجاء أمر قيادة الحشد الشعبي للواته بالتوجه الى محافظة صلاح الدين لإنقاذ أهلها الذين بعثوا برسائل الاستغاثة الى العتبة الحسينية المقدسة.. وهناك كانت حربا من كل الجهات لم يعرف الداعشي من ابن المحافظة، الكل تشابهوا واصبحوا ممثلين بارعين في تحركاتهم المشبوهة.. ولكن الخبرة والقلب السليم كانوا دليلاً قطعياً لكشف الاعيهم وخياناتهم.. وكان دور (أبي ستار) هو كشفهم بفراسته وخبرته الكبيرة بالأشخاص.. وهذا دليل آخر على أن قلبه هو دليله في اختيار الصحيح من الفعل والقول مهما يحيطه السيل، ومهما اتسعت اتجاهاته فهو وبهذا العمر يحمل على كتفيه ذاك اليقين الذي استلهمه من المجالس الحسينية وما تحويه قضية الامام الحسين (عليه السلام) من المدارس المتعددة في الصبر والشجاعة والكرم والفراسة.. لكن الزمن الأدرد لم يتركها بل هناك من يريد أن يطمرها.. ولكن شاء الله ان تكون قضية عالمية وكونية في كل زمان يظهر فيه أشباه (بني أموية) بكل فئاتهم وافعالهم الارهابية، وان اختلفت أسماؤهم يبقى توجههم وفكرهم التكفيري واحد.

خاض (أبو ستار) معارك صعبة كأبي رجل جنوبي أسمر، تسري بدمه الشهامة والغيرة على الشرف والدين والوطن، محلقا بأعلى مراتب الشجاعة، مهب الوجوه سُحنتها حتى أحبه الجميع، وطوقته بالاحترام والمحبة والمدح. فكانت كل أنفاس المجاهدين تختلط بأنفاسه وهو يحوم حولهم ليلا ونهارا كالفراشة ليعفّر أنفسهم برياحين الولاية المهديوية، وبنمات العشق الحسيني، ويقاسمهم هذا الموت حياة من أجل الوطن والمذهب. وهذه هي عقيدته الراسخة في عقله وقلبه،

بدو زينبي والا فهم لا يفقهون شيئاً، ولا يفرقون ما بين (حسيني ويزيدي)..

بغض النظر عما كان يحث عليه المجاهدين، ويروي لهم عما مر به من تجارب كانت هناك في يقينه بارقة أمل أن يستشهد وهو في قمة جهاده.. رغم أنه يخاطر دائماً في انقاذ زملائه اثناء محاصرة(داعش) لهم، يبدو ان الوصول الى الاستشهاد عصي ان لم يشأ الله.. فكان يروض نفسه في مواجهة العدو للقاء الله ورؤية إمامه الحسين(عليه السلام)، وفي كل خطوة قتال كان يقول بصوت عالٍ: يا سيدي أمها المعلم، في البطولة والشجاعة والصبر والتقوى، الوقت ثمين دعني أكتب عشقك بجزر دمي وأستلذ في استشهادي.. الآن يا مولاي وسط الموت أهديك روحاً ودماً.

وهو في حالة تضرع اشتعلت الساحة بالنيران واشتبك رجال الحشد أثناء قيامهم بتحرير منطقة (البو حشمة) كانت معركة قاسية، بذل فيها (أبو ستار) مجهوداً مضاعفاً في الصولات الانفرادية وفتح الطرق لكونه يتصدر المجاهدين في التحرير والتطهير.. ولم يكتف بإنقاذ مجاهد جريح بل انقذ عائلة كاملة من أيدي الدواعش حين كانوا يرومون جعل تلك العائلة دروعاً بشرية.. تسلل بعد ان وضع خطة إستمكان مع المجاهدين، وهجم كالأسد الهصور على الارهابيين وبدقته وسرعة حركته تمكن منهم وحرر الاسرة المنكوبة بعد قتل ابيهم امام اعينهم.. هذه الصولة سجلها تاريخ البشرية وعرفت قصتها كل قرى (البو حشمة).. وثبتتها سجلات الحشد الشعبي كأبرز شجاعة من رجل خمسيني معاق اليد.. وتكررت شجاعته وشهامته في (بلد، وتكريت، والثرثار) وأغلب مناطق ومدن محافظة صلاح الدين.. ليقف اللواء عند مدخل مدينة (بيجي) تعرض اللواء الى هجوم مباغت.. كانت (داعش) تنتظر قدمهم فجهزت كافة الاسلحة الحديثة وحفرت الالغام ووضعت العبوات الناسفة والكمائن المميته، والاحزمة الناسفة، وكل هذه التجهيزات أحرقتها لواء 11 من تشكيلات لواء علي الاكبر(عليه السلام) الذي انطلق لميدان القتال بتوجيهات المرجعية الدينية العليا وتنفيذ ابطال العتبة الحسينية المقدسة..



يستخدمها كإحدى الوسائل في توصيل افكاره الى مسامع كل من يحيط به من المجاهدين فبرز في اللواء كأسطورة بصرية تمتلك الجوهر من الحديث برصانة الهدف السامي الذي جاء من أجله بعد انتظار طويل.. فالاستشهاد هو أسمى ما يحصل عليه الانسان للانتقال الى حياة سعيدة وخالدة.

كان يؤمن: بأن من لا يكون شهيداً في حياة الوجود، وشاهداً على الصراع ما بين الحق والباطل، وإن لم يؤمن بالقائد المنتظر، ونصرته والقيام معه يوم الظهور الاكبر عليه ان يراجع حساباته كانسان.

وكان يؤمن بيقين قلبه أن الحياة فيها مدرستين مدرسة للمجالس الحسينية الولائية ومدرسة لثورة الدم الحسيني.. فكان يعلم ويحث المجاهدين على ان يستشهدوا باسم العقيدة والمذهب، فيردد على اذهان الشباب: ان الذين استشهدوا على جبهات القتال وهم يحاربون الباطل(داعش) قاموا بعمل حسيني.. ومن لم يستجيبوا للنداء "الكفائي" عليهم أن يقوموا

عليه السلام فاصبح النداء رصاص يخترق صدور الاعداء..  
وتم تحرير (بيجي) وانقاذ الاهالي والمجاهدين.. وامسكوا الارض  
بلا اي ستار الذي شيع تشيعا مهيبا في كل ارجاء (بيجي) التي  
حفرت اسمه في القلب والعقل.. ولا يمكن لصغيرهم وكبيرهم  
نسيان اسم منقذهم الشجاع (جابر ابو ستار الشمري)..  
لم يرحل من الذاكرة واصبحت البصرة تفتخر به وتروي  
حكايات بطولاته للشباب، حتى اصبح اسمه عنواناً لكثير من  
الدورات التثقيفية في البصرة والمدن المحررة المدارس وصورته  
التي تنطق بأنه الشهيد الحي الذي لا تحوه الذاكرة، ولا ينساه  
الوطن بعد أن حفر اسمه بحروف من نور في سجلات المرجعية  
الدينية العليا تحت عنوان (الشهيد الشهم). السلام عليك  
أما البطل يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا..

وما إن صال الابطال حتى تمزق الاعداء شر تمزيق، ولكن  
اصابات المجاهدين كانت كثيرة وبعضهم تحت شروع  
الرصاص، وهنا شاهد(أبو ستار) صديقه المقرب في مازق  
الموت فكسر كل حواجز المحرمات العسكرية وزحف نحو  
صديقه وهو يقاتل والرصاص ينهال عليه من كل الاتجاهات..  
شعر أنه شاب بكل قوته وهو يسرع نحو الجرح العزير على  
قلبه ولكن الساعة أزلت حين دخل وابل من الرصاص الى  
وسط جسمه وبالتحديد بطنه وخرج من ظهره فاستشهد  
المجاهد(جابر صندل جابر الصيمري الشمري البو حلوة)  
-أبو ستار- فوراً في ارضه وهو مبتسم راض عما فعله.. كان  
ذلك (يوم الخميس الموافق 2 / 7 / 2015م المصادف 15  
رمضان 1436هـ).. وباستشهاده علت الاصوات بالتكبير  
وكانت الصولات الحشدية نحو الدواعش تصرخ بالحسين





◀ السيد محمد الموسوي

## راهب آل محمّد (صلوات الله وسلامه عليهم)

في السجون المظلمة قرابة أربعة عشر عاماً. على بعض الروايات من دون ذنب.

وحاول هارون العباسي عزل الإمام الكاظم (عليه السلام) عن قواعده الشعبية الواسعة، ولاسيما بعد أن تولّى مسؤولية القيادة الإسلامية كإمام للمسلمين بأمرٍ من الله تعالى عقب وفاة والده الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) سنة (148هـ)، وكان عمره الشريف آنذاك عشرين سنة.

### تلامذة الإمام الكاظم (عليه السلام)

اختار الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) نهج أبيه الإمام جعفر الصادق (عليهما السلام) في الاستمرار بالثورة العلمية، وحماية الجامعة الجعفرية الكبرى، بعد دراسة دقيقة للظروف المحيطة به. وقد تخرّج على يديه الشريفين كبار الشخصيات في العلم والفضيلة والتفسير، منهم: علي بن يقطين، ومحمد بن أبي عمير، وهشام بن سالم، ويونس بن عبد الرحمن، وغيرهم الكثير، وقد سُجن محمد بن أبي عمير، أحد تلامذة الإمام الكاظم، وتعرّض لأشد أنواع التعذيب من أجل الاعتراف بأسماء أعوان الإمام، لكنه لم يعترف مطلقاً.

### موقفه من قواعده الشعبية

كان الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) يشرف على قواعده الشعبية والموالية له، وينسق معها في اتخاذ القرارات في ظل الوضع القائم، تمهيداً لإسقاط الحكم العباسي وإزالة وجوده سياسياً. ومن ذلك دعوته إلى حرمة التعاون مع السلطة العباسية بأي شكلٍ كان، مستشهداً بقوله تعالى: (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار).

يُعدّ الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) وارث أبيه الإمام جعفر الصادق (عليهما السلام) علماً وأدباً ومعرفةً وكمالاً وفضلاً. وقد لُقّب بالكاظم لكثرة حلمه وتجاوزه عن الآخرين، وكان معروفاً عند أهل العراق بـ«باب قضاء الحوائج عند الله سبحانه وتعالى».

كان (عليه السلام) أعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم، ويُكنّى بأبي الحسن، ويُعرف بالعبد الصالح وراهب آل محمد لكثرة عبادته. عُرف بكرمه وحلمه، حتى إنه إذا بلغه عن رجلٍ أنه يؤذيه بعث إليه بال، وهي من صفاته الحسنة المميزة كإمام للمسلمين. كما اشتهر الإمام الكاظم بلقب صاحب السجدة الطويلة.

ومع توجه طموحات الأمة الإسلامية نحو آل بيت الرسول محمد (صلوات الله عليهم أجمعين)، بوصفهم رموزاً لقيادة شرعية، تفاقمت الأزمة السياسية كما كان الحال في العهد الأموي، ثم انتقلت إلى العصر العباسي. وقد خشيت السلطة العباسية من استفحال هذا التوجه بعد أن شعرت بالعزلة الشعبية عنها على مختلف المستويات، فانتهجت سياسة الرد السلبي المعاكس، وتخلّت لاحقاً عن شعاراتها القائمة على استرداد حقوق آل الرسول محمد وآل علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وإعطاء الأمر لأهله.

وعليه، لجأ العباسيون إلى سياسة القتل والتعذيب وتغييب الشخصيات، بزج قيادات آل البيت (عليهم السلام) في السجون. وكان أول من اتبع سياسة تغييب الأشخاص هو هارون (لعنه الله)، إذ زج بالإمام موسى الكاظم (عليه السلام)

عانى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في السجون، المظلمة شتى ألوان العذاب والتنكيل والتكبييل بالقيود، والتضييق الشديد والأذى المرهق. وبعد ذلك ارتكب هارون (لعنه الله) جريمة كبرى بدس السم، على يد السجان اليهودي السندي بن شاهك (لعنه الله)، ففضى على الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) شهيداً.

مضى الإمام إلى ربه شهيداً سعيداً، وهو شهيد السجون، ويُعدّ في الوقت نفسه أشهر سجين سياسي في التاريخ الإسلامي، وذلك يوم الجمعة الموافق (25) من شهر رجب سنة (183هـ). ودُفن في مقابر قريش في بغداد، وتولى دفنه والصلاة عليه ابنه الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام)، إذ لا يدفن النبي أو الوصي ولا يُصلي عليه إلا نبي أو وصي، بأمر من الله سبحانه وتعالى.

فسلامٌ عليك يا سيدي ومولاي الإمام موسى بن جعفر الكاظم، يوم وُلدت، ويوم استشهدت، ويوم تُبعث حيّاً، لتشفع لنا وللمؤمنين جميعاً، إن شاء الله تعالى.

كما قال (عليه السلام) لزياد بن أبي سلمة: «يا زياد، لأن أسقط من مكانٍ شاهر فأتقطع قطعةً قطعة أحب إليّ من أن أتولّى لهم عمالاً أو أطأ بساط رجلٍ منهم»، يعني بذلك العباسيين.

وقد استثنى الإمام الكاظم (عليه السلام) أحد أصحابه الكبار، وهو علي بن يقطين، فأجاز له تولّي منصب الوزارة في أيام خلافة هارون، وحين أراد علي بن يقطين الاستقالة، قال له الإمام: «لا تفعل، فإن لنا بك وبإخوانك بك عزّاً، وعسى الله أن يجبر بك كسيراً، أو يكسر بك ثائرة المخالفين عن أوليائه». وكان ذلك من المواقف السريّة التي انتهجها الإمام (عليه السلام) مع أصحابه في إطار التقية.

### موقفه العلني من الظالمين

أما موقفه العلني، فقد تمثّل في احتجاجه الصريح على الحاكم، مؤكداً أن الإمام المعصوم أحقّ بالخلافة من غيره، وهو حكمٌ إلهي وقول رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) في حق آل البيت (عليهم السلام)، الذين ستمهم واحداً بعد واحد أمام المسلمين.

وقد جرى احتجاج الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) مع هارون (لعنه الله) أثناء موسم الحج، في مرقد النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، أمام حشدٍ غفير من الأشراف وقادة الجيش وكبار موظفي الدولة العباسية. إذ أقبل هارون على الضريح الشريف وقال: «السلام عليك يا ابن العم». فيما قال الإمام موسى الكاظم (عليه السلام): «السلام عليك يا أبة».

عندها فقد هارون صوابه، بعدما سبقه الإمام الكاظم إلى ذلك المجد والقرب من رسول الله (صلى الله عليه وآله). ولما أعياه الدليل، لجأ إلى منطق العجز، فأمر باعتقال الإمام الكاظم (عليه السلام) وزجّه في السجن، غير أنه مجرمة موسم الحج ولا بيت الله الحرام.

وشجن الإمام في بداية الأمر في سجن البصرة للتمويه، ثم نُقل إلى سجون بغداد، حيث وقعت له معجزات داخل السجون.

استشهاده الدامي (عليه السلام)

كان (عليه السلام) اعبدا اهل

زمانه واعلمهم واسخاهم،

ويكفي باي الحسن، ويُعرف

بالعبد الصالح وراهب آل

محمد (صلى الله عليه وآله)

لكثرة عبادته.. وكذلك صاحب

السجدة الطويلة..



# من أنت حقاً خلف الشاشة؟



رواد الكركوشي ◀



آراء لأنها تحظى بقبول المجتمع الرقمي، ومع كل إعجاب، كل تعليق، كل مشاركة، نحصل على دفعة صغيرة من الدوبامين. تلك المكافأة الكيميائية التي تخبر دماغنا: "أنت مقبول، أنت محبوب، أنت مهم". وببطء، نصبح مدمنين على هذه الدفعات، نبنى قيمتنا الذاتية على ردود أفعال الغرباء، والقاسم المشترك بين معظمنا هو هذا الشعور الخفي بالانفصال. في العالم الرقمي، أنت واثق، ناجح، محبوب، مثير للاهتمام. حياتك سلسلة من اللحظات الجميلة والإنجازات المتتالية. لكن في الواقع، خلف الشاشة، قد تكون قلقاً، متعباً، تشك في نفسك، تعاني من الوحدة أحياناً.

هذا الانفصال بين الشخصية الحقيقية والشخصية الرقمية له تبعات نفسية عميقة، فعندما تقضي وقتاً طويلاً في تقديم نسخة محسنة من نفسك، تبدأ في الشعور بأن النسخة الحقيقية "غير كافية". تبدأ في رفض أجزاء منك لا تتناسب مع الصورة التي بنيتها في العالم الرقمي، والأخطر من ذلك، أنك قد تبدأ بفقدان الاتصال بشخصيتك الحقيقية. تصبح غير متأكد مما تحبه فعلاً، ومما لا تحبه. تصبح غير واثق من آرائك الحقيقية، لأنك اعتدت على تقديم الآراء التي تحظى بالقبول. في النهاية، قد تجد نفسك تتساءل: "من أنا حقاً؟"

وإن أحد أخطر جوانب الهوية الرقمية هو هذا الهوس بالكمال. في العالم الرقمي، لا مكان للفشل، للحزن المستمر، للملل، للأيام العادية. الجميع يظهرون أفضل ما لديهم، وأنت تشعر بضغط خفي لتفعل المثل، لكن الحياة الحقيقية ليست كذلك. الحياة الحقيقية فوضوية، معقدة، مليئة بالصعود والهبوط. فيها أيام رمادية لا يحدث فيها شيء مثير. فيها لحظات ضعف، شك، تردد. فيها جوانب منك لا تريد أن يراها أحد، ليس لأنهم سيئة، بل لأنها ببساطة خاصة، شخصية.

والمشكلة أننا بدأنا نعتبر هذه الجوانب الإنسانية عيوباً يجب إخفاؤها. بدأنا نخجل من أيامنا العادية، من لحظتنا الهادئة التي لا تصلح للنشر. وهكذا، نقع في فخ مقارنة حياتنا الحقيقية الكاملة بالنسخ المحسنة من حياة الآخرين.

وهناك حقيقة قاسية يجب أن ندركها.. منصات التواصل الاجتماعي ليست أدوات تواصل بريئة. إنها شركات عملاقة تدير اقتصاداً كاملاً قائماً على انتباهنا. كلما قضيت وقتاً أطول على هذه المنصات، كلما حققت أرباحاً أكثر.

يستيقظ كرم صباحاً، يلتقط هاتفه قبل أن يفتح عينيه تماماً. يتصفح حساباته.. الصورة التي نشرها يوم أمس حصلت على 300 إعجاب، التعليقات إيجابية، الرسائل تنهال. يبتسم راضياً، ثم ينهض لبدأ يومه. لكن وهو واقف أمام مرآته، ينظر إلى وجهه الحقيقي بلا فلاتر، شعره الأشعث، عيناه المتعبتان. يتساءل في لحظة صدق نادرة.. "أهمما الحقيقي؟ هذا الذي في المرأة، أم ذاك الذي على الشاشة؟"

أصبحت الحياة الرقمية جزءاً لا يتجزأ من وجودنا، لم يعد السؤال عن هويتنا بسيطاً كما كان. لم نعد شخصاً واحداً، بل أصبحنا نسختين.. النسخة الحقيقية التي تعيش خلف الشاشات، والنسخة الرقمية التي نصنعها بعناية لنعرضها على العالم.

لم يكن الأمر دائماً بهذا التعقيد قبل عقدين فقط، كانت هويتك هي ما تعيشه في الواقع، كلماتك، أفعالك، علاقاتك الحقيقية. لكن مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، مُنحنا فرصة غير مسبوقة، أن نصمم أنفسنا من جديد، أن نختار بدقة ما نريد أن يراه العالم منا، حيث بدأ الأمر بريئاً، صورة هنا، منشور هناك، لحظات نشاركها مع الأصدقاء. لكن مع الوقت، تحول الأمر إلى شيء أكبر وأعمق. أصبحنا نعيش لحظتين من كل لحظة، اللحظة الحقيقية، واللحظة التي سنوثقها للعالم الرقمي. أصبحنا ننتقي كلماتنا بعناية، نحسب زوايا الكاميرا، نضع الفلاتر، نكتب التعليقات بحرص شديد، وهكذا، دون أن ندري، ولدت النسخة الرقمية منا. نسخة مصقولة، منتقاة، محسنة، تُظهر أفضل ما فينا فقط، وتخفي كل ما قد يعتبر عيباً أو ضعفاً.

تخيل أن حياتك كلها أصبحت مسرحاً، وأنت الممثل الرئيسي فيها. كل ما تفعله، تقوله، تأكله، تزوره، يمكن أن يصبح محتوى. الإفطار الصباحي فرصة لصورة جمالية مع إضاءة طبيعية وتنسيق أنيق. نزهتك في الحديقة ليست للاسترخاء فقط، بل لالتقاط صور تُظهر "أسلوب حياتك الصحي". حتى لحظتك الحزينة يمكن أن تتحول إلى محتوى "إنساني" يجذب التعاطف والتفاعل.

المشكلة ليست في المشاركة ذاتها، بل في أننا بدأنا نعيش من أجل هذه المشاركة. أصبحنا نختار تجاربنا بناءً على "قابليتها للنشر"، نقرأ كتباً لنضعها على قوائم القراءة العامة، نتبنى

ولتحقيق ذلك، صُممت هذه المنصات بدقة لتبقيك مدمناً. الإشعارات المستمرة، التحديثات اللامتناهية، الخوارزميات الذكية التي تعرف ما يجذبك. كل شيء مصمم لجعلك تفتح التطبيق "لمجرد دقيقة واحدة"، ثم تجد نفسك بعد ساعة لا تزال تتصفح.

والنتيجة؟ أصبحنا نقدم أئمن ما نملك - وقتنا وانتباهنا وطاقتنا النفسية - بالمجان، بل ونشعر بالامتنان لأننا "حصلنا على إعجابات ومتابعين". أصبحنا المنتج الذي يُباع، لا المستهلك. والسؤال الآن.. كيف نعيش في هذا العالم الرقمي دون أن نفقد أنفسنا؟ كيف نستخدم وسائل التواصل دون أن نستخدمنا؟

الجواب ببساطة، خذ وقتاً بعيداً عن الشاشات لتتعرف على نفسك حقاً. ماذا تحب؟ ما قيمك؟ ما الذي يجعلك سعيداً حتى لو لم يره أحد، فالإعجابات والمتابعات ليست مقياساً لقيمتك كإنسان. هي مجرد أرقام، تتأثر بعوامل لا حصر لها، ولا بأس أن تشارك الحقيقة. لا بأس أن تظهر يومك العادي، مشاعرك الحقيقية، أفكارك غير المكتملة، فالناس يتواصلون مع الإنسانية، لا مع الكمال المصطنع، وليس كل شيء في حياتك يجب أن يُشارك. بعض اللحظات يجب أن تبقى خاصة، بعض الأفكار يجب أن تُعاش لا أن تُنشر، وليست المشكلة في استخدام وسائل التواصل، بل في الاستخدام المفرط والعشوائي. حدد أوقاتاً معينة للتواصل الرقمي، واستخدمها بوعي. اسأل نفسك قبل أن تفتح التطبيق "لماذا أفتحه الآن؟ ما الذي أبحث عنه؟" هذا الوعي البسيط يغير كل شيء. واعلم أنك لست مجموع اعجاباتك، متابعيك، أو منشوراتك. أنت كائن حي معقد، متعدد الأبعاد، في تطور مستمر. أنت قصصك الخاصة التي لم ترو، أفكارك التي لم تنشر، مشاعرك التي لم توثق. أنت اللحظات الهادئة، المحادثات العميقة، الضحكات الصادقة بعيداً عن الكاميرات. والسؤال الذي بدأنا به - "من أنت حقاً خلف الشاشة؟" - هو رحلة مستمرة من الاكتشاف والتوازن. رحلة تتطلب شجاعة لتكون صادقاً، وعبياً لتعرف الفرق بين الحقيقة والصورة، وحكمة لتحمي هويتك الحقيقية. فلتكن نسختك الرقمية انعكاساً أميناً لجوهرك، لا فناعاً تختبئ خلفه. ولتتذكر دائماً.. أجمل ما فيك ليس ما يظهر على الشاشة، بل ما يختبئ خلفها.

والنتيجة؟ أصبحنا نقدم أئمن ما نملك - وقتنا وانتباهنا وطاقتنا النفسية - بالمجان، بل ونشعر بالامتنان لأننا "حصلنا على إعجابات ومتابعين". أصبحنا المنتج الذي يُباع، لا المستهلك. والسؤال الآن.. كيف نعيش في هذا العالم الرقمي دون أن نفقد أنفسنا؟ كيف نستخدم وسائل التواصل دون أن نستخدمنا؟

الجواب ببساطة، خذ وقتاً بعيداً عن الشاشات لتتعرف على نفسك حقاً. ماذا تحب؟ ما قيمك؟ ما الذي يجعلك سعيداً حتى لو لم يره أحد، فالإعجابات والمتابعات ليست مقياساً لقيمتك كإنسان. هي مجرد أرقام، تتأثر بعوامل لا حصر لها، ولا بأس أن تشارك الحقيقة. لا بأس أن تظهر يومك العادي، مشاعرك الحقيقية، أفكارك غير المكتملة، فالناس يتواصلون مع الإنسانية، لا مع الكمال المصطنع، وليس كل شيء في



# «أثر الكلام».. عمل فني لـ «فريق وصايا» يدمج القيم الدينية بتقنيات الذكاء الاصطناعي



بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وضمن نتائجها الهادفة لتعزيز الوعي القيمي، أنتجت شعبة النشاطات الدينية التابعة لـ قسم الشؤون الدينية عملاً كرتونياً مميزاً بعنوان (أثر الكلام)، والذي نُفذ باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI). العمل الذي تم إنتاجه بواسطة «فريق وصايا»، يسلط الضوء على القوة الروحية للقرآن الكريم وأثره غير المرئي على النفس البشرية، من خلال حوار تربوي بين الجد وحفيده. وي طرح الفيديو تشبيهاً بليغاً يربط بين «رائحة العطر» التي تلتصق بالماز من أمام المتجر دون دخوله، وبين «أثر الكلام الإلهي» الذي يطهر الروح بمجرد القرب منه وتلاوته. وفي هذا السياق، أكد القائمون على شعبة النشاطات الدينية أن العتبة الحسينية تحرص على مواكبة الحداثة التقنية وتسخير الذكاء الاصطناعي لخدمة القضية الدينية، لتقدم محتوى بصري يتلاءم مع لغة العصر ويخاطب الفئات العمرية المختلفة بأسلوب شيق ومؤثر.

يُذكر أن هذا العمل يأتي ضمن سلسلة من المبادرات التي يتبناها قسم الشؤون الدينية لترسيخ المفاهيم القرآنية والأخلاقية.

# إمامة اهل البيت عليهم السلام في القرآن الكريم



◀ قراءة/ عيسى الخفاجي



تُعد مسألة الامامة الالهية والخلافة الربانية هي الشغل الشاغل للفكر الاسلامي منذ رحيل النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) الى يومنا هذا ، واستحوذت على مساحة كبيرة من مصنفات المسلمين ، الا ان الكثير منها قد اختلط فيه الحق بالباطل ، والعلم بالجهل والصدق بالكذب ودواعي ذلك هو التعصب المذهبي اضافة الى الاخطاء المنهجية التي وقع فيها مؤلفو تلك المصنفات.

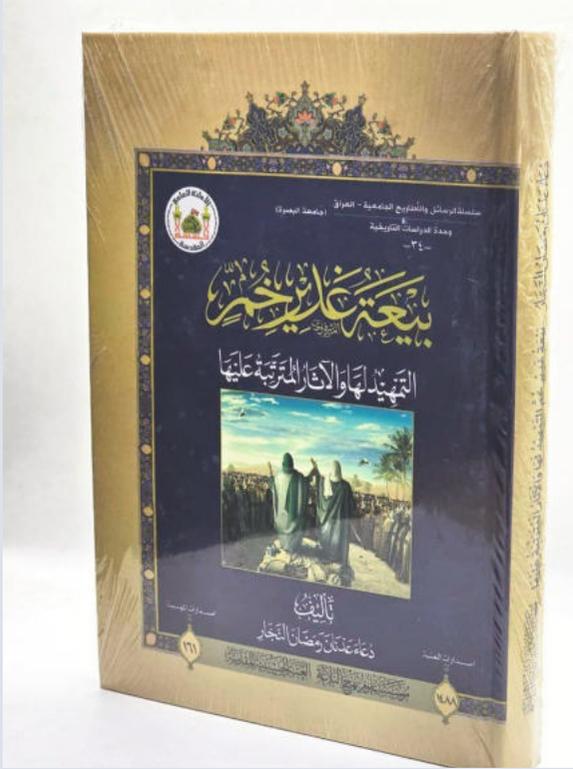
لعام 2022 م والصادر عن مركز البصيرة للبحوث والتحقيق والترجمة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة ويواقع مادي 416 صفحة ومجسم وزيري :  
(ان الذهنية السنية التي كانت سائدة آنذاك لا تملك خلفية واضحة من المؤهلات التي يجب توفرها في شخص الخليفة ، فعمدوا الى النظر وامعنوا في سياساتهم ومناهجهم لينتزعوا شروطاً دون ان يؤدي ذلك الى القدرح هم ، فلما لم يجدوا فيهم معصوماً عن الزلل والخطأ قالوا بعدم اشتراط العصمة بالخليفة ، ولما رأوا تواضع مبلغهم من العلم قالوا بعدم اشتراط

لقد تعاملت الغالبية العظمى من علماء اهل السنة مع الخلافة القائمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله) على انها خلافة شرعية صحيحة ، فلما رأوا بعض الخلفاء قد انعقدت له الخلافة بالبيعة ، قالوا ان طريق الخلافة هو بيعة اهل الحل والعقد ولما تنبهاوا الى ان جميع بني هاشم ووجل الانتصار وجميع اهل الامصار لم يحضروا تلك البيعة ، عدلوا عن مقالتهم وقالوا ان البيعة تنعقد بجماعة قليلة ، الا ان هذه المحاولة لم تحل المشكلة .

يقول مؤلف كتاب (امامة اهل البيت عليهم السلام في القرآن الكريم- دراسة تحليلية جديدة موثقة في المصادر السنية) السيد فالح عبد الرضا الموسوي في مقدمة كتابه بالطبعة الاولى

## صدر حديثاً

### بيعة غدیر خم



عن مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب بعنوان (بيعة غدیر خم) تأليف دعاء عدنان رمضان النجار وبإصدار ضخم قارب ال 475 صفحة.

جاء في الكتاب ان من أهم أطروحات السماء لمسيرة التكاملية الفكرية والسياسية بين النبوة والإمامة النبوة في مرحلتها الحامية والإمامة بانطلاقيتها الاستكمالية لبنائية النبوة في المسارات التوضيحية الدينية وقيادة الأمة الإسلامية لمرحلة ما بعد الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وهي بيعة غدیر خم ، تلك البيعة التي أسست لولاية الإمام علي عليه السلام السياسة والفكرية وهو امر استلزم تمهيدا واعداداً سماوياً عاكساً الصلة الوثيقة بين المنظومة الإلهية السياسية وبيعة غدیر خم.

الاعلمية في شخص الخليفة ، ولما تحقق لهم فرار البعض منهم من الزحف غير مرة قال جماعة منهم بعدم اشتراط الشجاعة في الخليفة بل أكثر من ذلك لما رأوا ان جماعة منهم تسنموا الخلافة وهم من اهل الفسق والملجون اكدوا بجرمة الخروج على الامام والخليفة رغم جوره وظلمه وفسقه).

ان المنهج المتبع في تأليف الكتاب هو المنهج الاستقرائي التحليلي الذي يعتبر الاسلوب الامثل في القضايا الخلافية واتباع اكبر عدد ممكن مما رواه او استنتجه علماء اهل السنة بشأن الآيات القرآنية التي تخص الامامة ولم يعتمد المؤلف على المصادر الشيعية رغم وفرتها وقوة رواياتها ومثانة الادلة فيها بل اعتمد مصادر الخصوم ومصنفاتهم حتى نصل الى غاية احقية ما يعتقد به الشيعة الامامية في الامامة التي تعتبر العقيدة الحقة استنادا الى المصادر المعتبرة عند جميع الطوائف الاسلامية والعقيدة الوحيدة التي تمثل وجهة نظر الشريعة الاسلامية.

احتوى الكتاب بعد الاهداء والمقدمة سبعة فصول: الفصل الاول. وجود امام في كل عصر حقيقة قرآنية اثبتتها المصادر السننية آية الهادي انموذجاً وفيه مبحثان الفصل الثاني. النص والعصمة شرطان اساسيان في الامامة آية الابتلاء نموذجا وفيه ثلاثة مباحث.

الفصل الثالث. عصمة اهل البيت عليهم السلام وطهارتهم (آية التطهير انموذجاً) واحتوى ثلاثة مباحث الفصل الرابع. اهل البيت ولاة الامر بعد الرسول صلى الله عليه وآله (آية الولاية انموذجاً) وضم ثلاثة مباحث.

الفصل الخامس. آية المبالهة وتضم ثلاثة مباحث الفصل السادس. وجوب مودة اهل البيت عليهم السلام واحتوى اربع مباحث.

الفصل السابع. خصائص اهل البيت عليهم السلام في القرآن الكريم.

لقد اجاد الموسوي في عرض موضوع بحثه وأطره محقائق قد ساق اغلبها من مصادر ومراجع رصينة جاء على ذكرها في نهاية الكتاب مع فهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية التي وردت.

لأقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

## قصة قصيدة

يا جوهر كنز الاسرار يا مشعل درب الثوار  
صرك قد ذل السجنان

نظم: السيد سعد الذبحاوي  
أداء: الملا جليل الكربلائي



يرويهما/ أحمد الكعبي

تعدّ ذكرى شهادة الامام المسموم المظلوم موسى بن جعفر (عليهما السلام) من أهمّ وأبرز المناسبات الأليمة والمفجعة لقلوب أتباع أهل البيت (عليهم السلام)؛ حيث نرى الاهتمام الواضح في إقامة المجالس وخدمة زوار الامامين الشهيدين الجوادين (عليهما السلام) في بغداد وبقية المدن العراقية.

ومن تلك الذكريات والمجالس الخالدة والقصائد التي تردها الالسن والشاعر والاحاسيس قصيدة (يا جوهر كنز الاسرار) التي كتبها الشاعر السيد سعد الذبحاوي. أبو مصطفى. المقيم في مدينة أصفهان الإيرانية. منطقة الزينية.

وصف بخياله وتصوره في القصيدة الإمام الكاظم (عليه السلام) شعاع الجهاد والبطولة رغم التحدي والتعدي من قبل حكومة بني العباس وحكام الجور والظلم والطغيان، وقد تناول في الابيات ان الامام الكاظم (عليه السلام) عنوان الصبر والايمان لمن أراد ان يتبع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) كيف لا واصل هذه المدرسة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) الذي حمل الإسلام بروحه ودمه ودافع عن قيمه ومبادئه السامية، الفكر والوعي والثقافة الإسلامية والاجتماعية التي كرسها الشاعر الذبحاوي في ابياته عالية الخيال والسبك تجعل من الواعي والمهتم يقف عند



يا جواهر كنز الاسرار يا مشعل درب الثوار  
صبرك قد ذل السجنان

درس الجهاد انطالعه وانتابعه ونرشف مناهل منبعه  
نهج الثبات الشرعه سن موضعه ابقيد الصبر والجامعه  
وشمس المعالي الساطعه من مضجعه كشفت فصول  
الواقعه

سجنه اليجسد قصته ويرومها سجانه  
زلزل مظامير الظلم وانرجن بنيانه  
وسورة الثورة ترتلت من جوف قضبانه  
وتهاوت اصنام الكفر من برج ايمانه  
وقيوده التروي الاخبار عابد ساجد ليل انهار  
صبرك قد ذل السجنان

اعتاب الامام الكاظم (عليه السلام).

ذكر لي الملا جليل الكربلائي في حديث خاص لمجلة الاحرار:  
(ان ذكرى شهادة الامام الكاظم (عليه السلام) يكون  
استعدادها سنويا من قبل الهيئات والمواكب في ايران وخاصةً  
موكب أهالي كربلاء الكرام، تتوجه المدن والمحافظات الى مدينة  
مشهد خراسان . حرم الامام الرضا . لغرض تقديم المواساة  
والتعازي للامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فيكون  
المصاب جلاً على جميع شيعة أهل البيت (عليهم السلام)  
يكون التوجه بالوجدان والمشاعر منقطع النظر للعالم أجمع).  
قرأت القصيدة في مدينة مشهد المقدسة سنة 1414هـ  
ليلة 25 رجب الأصب، بحضور الجماهير الكربلائية وغيرها  
وأحيت المصاب بالدموع والالم والمواساة.



## أسماء الله الحسنى ٨٤ «الهادي»

تقول اللغة أن الهداية هي الإمالة، ومنه سميت الهدية لأنهما تميل قلب المهدي إليه الهدية إلى الذي أهده الهدية، والله الهادي سبحانه الذي خص من أراد من عباده بمعرفته وأكرمه بنور توحيده ومهديه إلى محاسن الأخلاق وإلى طاعته، ومهدي المذنبين إلى التوبة، ومهدي جميع المخلوقات إلى جلب مصالحها ودفع مضارها وإلى ما فيه صلاحهم في معاشهم، هو الذي مهدي الطفل إلى ثدي أمه .. والفرخ لالتقاط حبه .. والنحل لبناء بيته على شكل سداسي .. الخ، إنه الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي، والهادي من العباد هم الأنبياء والعلماء، وفي الحقيقة أن الله هو الهادي لهم على ألسنتهم..



## هوية شهيد

الشهيد المجاهد قاسم صبحي الساعدي

السكن : بغداد

المواليد : 1976

التشكيل : اللواء 313 في الحشد الشعبي

استشهد في قاطع عمليات سامراء دفاعا عن

الوطن والمقدسات 2014/11/27



صورة قديمة للعبة الكاظمية المقدسة قبل 100 عام

## تسمية المولود: بر الوالدين وأسماء حسنة

تُعد تسمية المولود في الإسلام خطوةً تربوية هامة تعكس هوية الطفل ومستقبله. وقد أكد أهل البيت عليهم السلام على اختيار الأسماء التي تحمل معنى الصلاح والجمال.

يقول الإمام الصادق عليه السلام كما ورد في بحار الأنوار:

”إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْرُ الرَّجُلُ وَلَدَهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ بِاسْمٍ حَسَنٍ، فَلْيُحْسِنْ أَحَدُكُمْ اسْمَ وَلَدِهِ“.

لذا، يجدر بالوالدين التأني في الاختيار، والابتعاد عن الأسماء المستهجنة، والاقتداء بأسماء الأنبياء والأوصياء، لتكون التسمية فاتحة خير وبركة في حياة المولود وجزءاً من برِّ الوالدين به.

واليكم بعض من الاسماء المستحب تسميتها  
أسماء للأولاد

- محمد: وهو ”المحمود“ خِصَالاً وَفِعَالاً، وهو اسم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.
- علي: مشتق من العلوّ والرفعة والشرف، وهو من أحب الأسماء وأكثرها بركة.
- رضا: القانع بما قسمه الله، وهو اسم يحمل طابع الطمأنينة والسكينة.
- باقر: الذي بقر العلم (أي شقه وتوسع فيه)، ويرمز للذكاء وسعة المعرفة.
- جواد: السخيّ المعطاء الذي لا يبخل بفضله على الآخرين.
- أسماء للبنات
- فاطمة: من ”الفطم“، ومعناه التي فُطمت عن السوء، وهو اسم سيدة نساء العالمين.

## • زهد الإمام الكاظم عليه السلام

عُرف الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) بأنه ”أعبد أهل زمانه“، وقد تجلّى زهده في ترفعه عن زخارف الدنيا رغم كونه مآلاً للحقوق والأموال. لم يكن زهده عجزاً، بل كان اختياراً وتفرغاً للعبادة.

كان يقضي ليله قائماً ونهاره صائماً، وفي سجنه الطويل، حوّل ظلمة الزنزانة إلى محراب شكر، قائلاً: ”اللهم إنك تعلم أنني كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك وقد فعلت“. لقد أثبت الإمام أن القوة الحقيقية تكمن في التحرر من قيود المادة والتعلق بالخالق وحده.

## • مدرسة الصبر وكظم الغيظ

لُقب الإمام موسى بن جعفر بـ ”الكاظم“ لقدرته العظيمة على كظم غيظه وصبره على أذى الخصوم. لم يكن صبره ضعفاً، بل كان قمة في ضبط النفس والترفع عن الانتقام الشخصي، حيث كان يقابل الإساءة بالإحسان، ويغدق بالعطاء على من أساء إليه استمالَةً لقلبه نحو الحق.

تجلّى صبره في أمهى صوره خلال سنوات سجنه الطويلة، فلم يُؤثر عنه شكوى، بل كان يعتبر الخلوة مع الله نعمة تستحق الشكر. لقد علّمتنا سيرته أن الصبر هو سلاح المتقين، وأن الانتصار الحقيقي يبدأ بانتصار الإنسان على انفعالاته.

